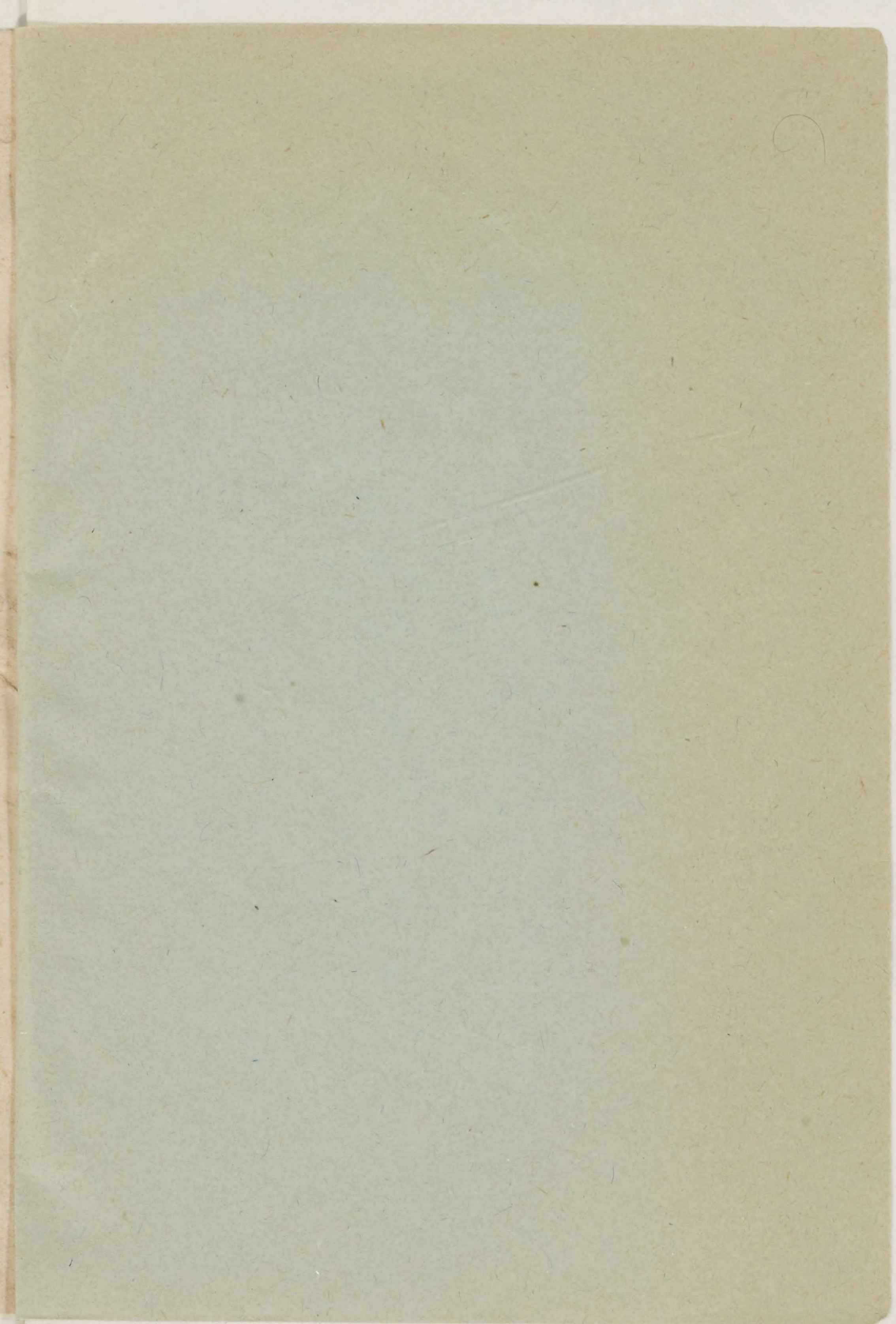
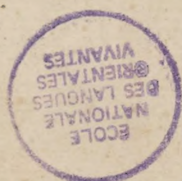
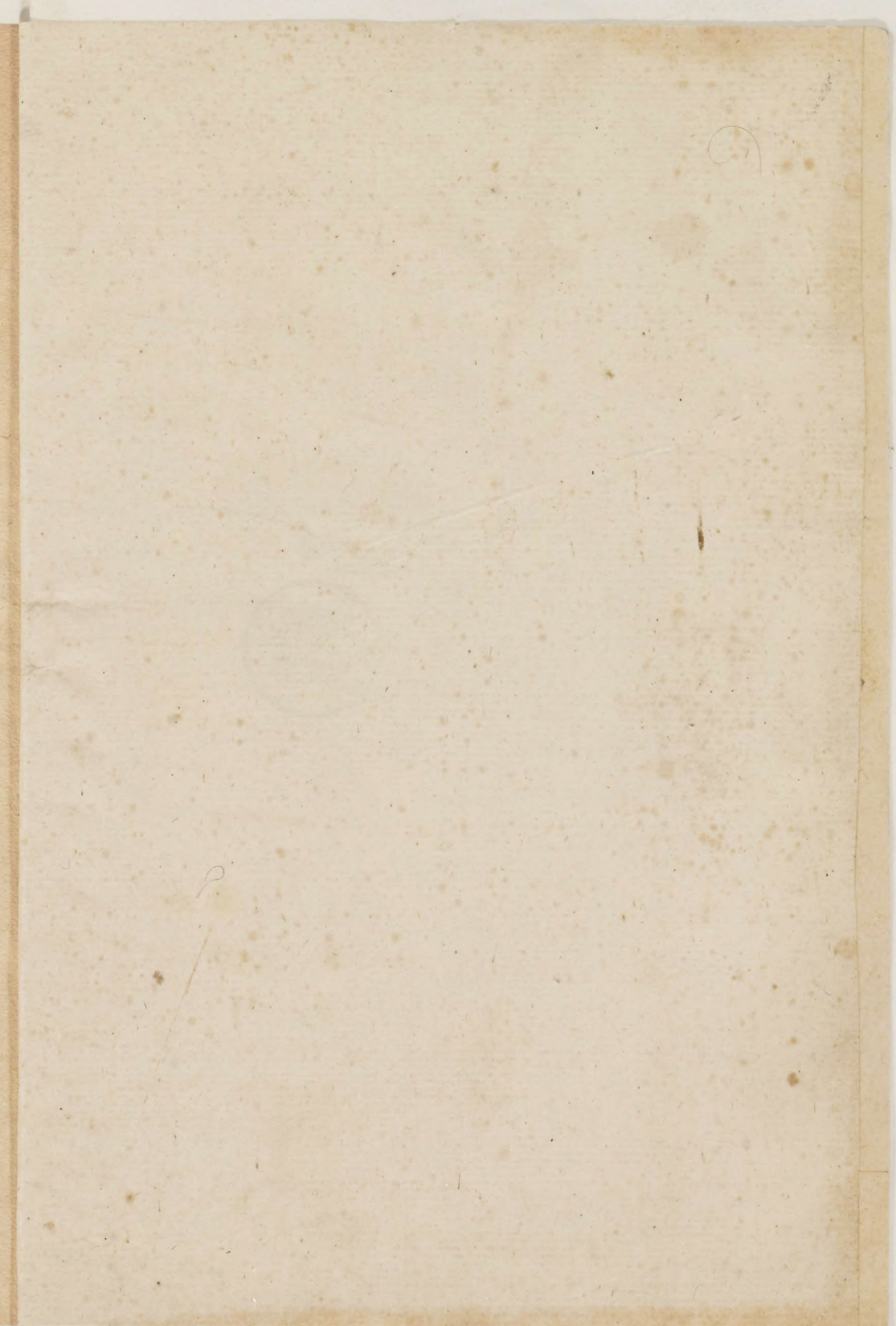


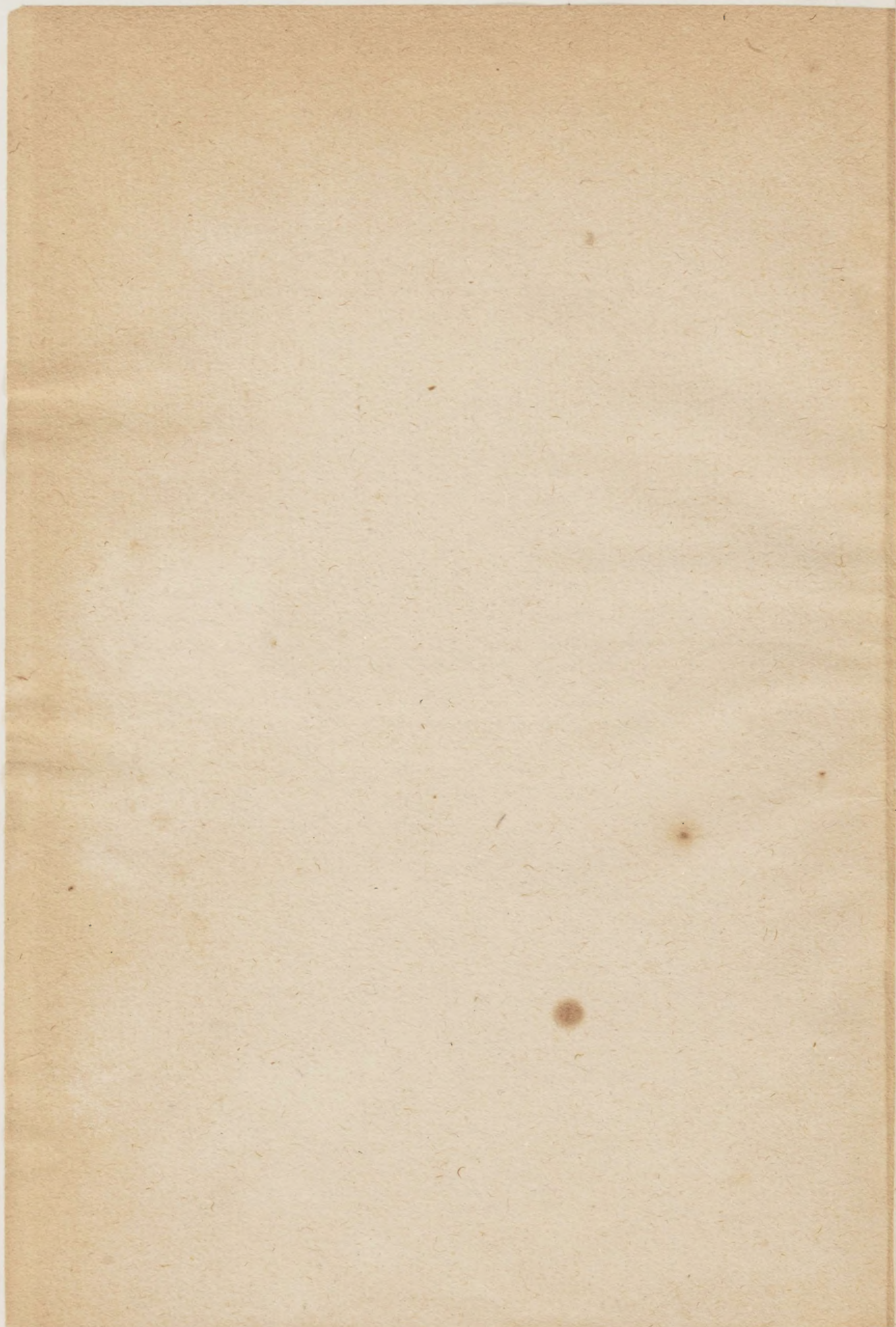


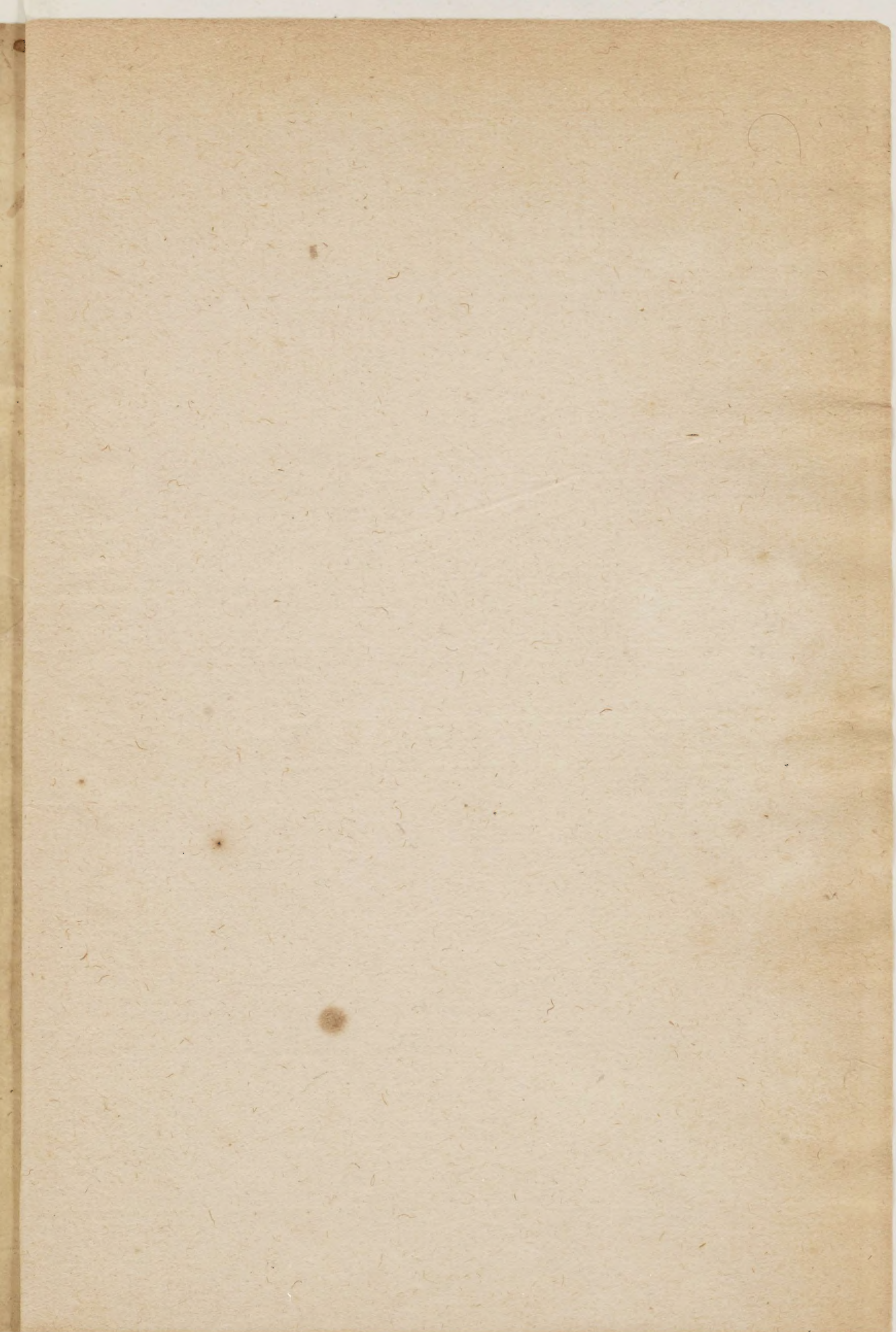





ECOLE
NATIONALE
DES LANGUES
ORIENTALES
VIVANTES







1

بسم الله الرحيم

انقسام ننو بجر عيشي قيد ونكها

مكتن جمع رسايل المنفرزد
وزنم الطلي غالو وحد ما دهمش

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

يقول العبد الفقير الى مولاه الغني عمن

سواه خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري

عامله الله بلطفه الخفي بمنه وكرمه

واجراه على عوائده الحفي انه سميع (مجيب)

الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع العبيد

الخافض جناحهم للمستفيد الجازمين بأن توصيل

النحو الى العلوم من الله من غير شك ولا ترديد

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث باللسان

الفصيح عما في ضميره من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد

وعلى آله واصحابه اولي الفصاحة والبلاغة والتجريد

اما بعد فهذا شرح لطيف لمقدمة الآجرومية في

اصول علم العربية ينتفع به المبتدي ان شاء الله تعالى

ولا يحتاج اليه المنتهي عملته للصغار في الفن والاطفال

للدارسين للعلم من فحول الرجال. فصلى عليه نبيه
الوفق والطريقة. ومعدن السلوك والحقيقة. سيدي
ومولاي العارف بربه العلي سيدي الشيخ عباس
الذي نفعنا الله وإياكم ببركاته. وأعاد علينا
وعلى المسلمين من صالح دعواته. انه على ذلك قدير
وبالإجابة جدير. **الكلام** في اصطلاح النحويين
هو اللفظ أي الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء. **المركب**
أي ما تركب من كلمتين فصاعدا. **المفيد** بالإسناد فائدة
يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير السامع
منتظرا لشيء آخر. **بالوضع** العربي وهو جعل اللفظ
دليلا على المعنى كما قال بعضهم وقال جمهور الشراح
وحينئذ المراد بالوضع هنا القصد وهو أن يقصد
المتكلم إفادة السامع وهذا الخلاف له التفات

الى الخلاف في ان دلالة الكلام على معنى وضعية ام
عقلية والصحيح الثاني فان من عرف مسمى زيد مثلا
وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص
فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهذا الحد لجماعة
منهم الجزولي وحاصله يرجع الى اعتبار اربعة امور
اللفظ والتركيب والافادة والوضع فمثال اجتماعها
زيد قائم فيصدق على زيد قائم انه لفظ لانه صوت
مشتمل على الزاي والياء والدال والقاف والالف
والهمزة والميم وهي بعض حروف ا ب ت ث الى اخرها
ويصدق على زيد قائم انه مركب لانه مركب من كلمتين
الاولى زيد والثانية قائم ويصدق على زيد قائم مفيد
لانه افاد فائدة لم تكن عند السامع لان السامع كان
يجهل قيام زيد ويصدق على زيد قائم انه مقصود لان
المتكلم قصد بهذا اللفظ افادة المخاطب ويخرج بقوله

اللفظ

اللفظ الا نفاره والكفاية والعقد والنصب وتسمى
الدوال الاربع ونحوها وتخرج بقوله المركب المفرد اى
كزيد وعمرو والاعداد المسرودة نحو واحد واثنان
الى اخرها وقيل لا حاجة الى اخراج التركيب للاستغناء
عنه بالمفيد اذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون
الا مركبا وتخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب الاضافي
كغلام زيد والمزجي كبعلبك والتقييدي كالحيوان
الناطق والاسنادي الموقوف على غيره نحو ان قام زيد
والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والارض تحتنا
والمجهول علما نحو زيد ونحوه ونحو ذلك ويخرج بقوله بالوضع
على التقسيم الاول ما ليس بعربي كالاعجمي والمفيد
بالعقل كالاه حياة المتكلم من وراء جدار ولا تخرج
على التقسيم الثاني ككلام النائم ومزال العقل
ومزجرا على لسانه مما لا يقصده كمحاكات بعض الطيور

وما اشبه ذلك ولما كان كل مركب لابد له من اجزاء
يتركب منها احتاج الى ذكر اجزاء الكلام معبرا عنها بالاقسام
مجازا كما فعل الزجاجي في جمله فقال واقسامه اي اجزاء
الكلام من جهة تركيبه من مجموعها لا من جميعها ثلاثة
لا رابع لها بالاجماع ولا التفات لمن زاد رابعا وسماه خالفة
وعنى به اسم الفعل نحو صه فانه خلف عن اسكت ونحو
الثلاثة اسم وهو ثلاثة اقسام مضمر نحو انا ومظهر كزيد
ومبهم نحو هذا وفعل وهو ثلاثة اقسام ماض كضرب ومضارع
كيضرب وامر كاضرب وحرف جاء لمعنى وهو على ثلاثة اقسام
ايضا حرف مشترك بين الاسماء والافعال نحو هل وبل وحرف
مختص بالاسم نحو في وحرف مختص بالفعل نحو لم واحترز
بقوله جاء لمعنى من حروف التهجي اذا كانت اجزاء كلمة كزاي
من زيد ويائه ودالها فانها مهملة فان حروف التهجي اذا لم تكن
كذلك فهي اسماء لمعان صحيحة مثلا اسم لجيمه والدال لدال

على أنها اسم فقولها العلامة الاسم نحو كتبت جيمًا
وهذا الجيم أحسن من جيمك وكذلك الباقي وإذا وجدت
معرفة كل من الاسم والفعل والحرف فالاسم المتقدم في
التقسيم والتعريف يعرف من قسيميه الفعل والحرف بالخفض
في آخره والخفض عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول
عامل الخفض كالكسرة الدال من زيد في قولك مررت بزيد فزيد
اسم ويعرف ذلك بكسر آخره والتنوين وهو نون ساكنة
زائدة تتبع آخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناء
عنها بتكرار الشكلة له عند الضبط بالقلم نحو زيدٍ
ورجلٍ وصهٍ ومسلماتٍ وحينئذٍ فهذه أسماء لوجود
التنوين في آخرها ودخول الألف واللام الزائدتين عليه
في أوله نحو الرجل والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول
الألف واللام في أولهما وحروف الخفض في أوله أيضًا نحو
من الرسول فالرسول اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو

من وجد اول ما ذكرناه من علامات الاسم اربعة اثنان يلحقان
الاسم في اخره وهما الخفض والتنوين واثنان يدخلان عليه في
اوله وهما الالف واللام وحروف الخفض وعكس المصنف الترتيب
الطبيعي لطول الكلام على حروف الخفض وعطف العلامات
بالواو المفيدة لمطلق الجمع اشعارا بان بعضها قد يجامع
بعضا كالخفض مع التنوين او مع الالف واللام وقد لا يجامع
كالالف واللام مع التنوين ثم استطرد ذكر الشيء في غير محله
لمناسبته فذكر جملة من حروف الخفض فقال **وهي** اي حروف
الخفض **من** بكسر الميم ومن معانيها الابتداء **والى** ومن
معانيها الانتهاء ومثالهما سرت من البصرة الى الكوفة فالبصرة
والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض عليهما ومن في الاول
والى في الثاني **وعن** ومن معانيها المجاوزة نحو رميت عن القوس
فالقوس اسم لدخول عن عليه **وعلى** ومن معانيها الا
ستعلاء نحو صعدت على الجبل فالجبل اسم لدخول على

عليه وفي ومن معانيها الظرفية نحو الماء في الكوز والكوز
اسم لدخول في عليه ورب بضم الراء ومن معانيها التقليل
نحو رب رجل كريم لقيته فرجل اسم لدخول رب عليه والباء
الموحدة ومن معانيها التعدية نحو مررت بالوادي والوادي
اسم لدخول الباء عليه والكاف ومن معانيها التشبيه
نحو زيد كالبدر والبدر اسم لدخول الكاف عليه واللام
ومن معانيها الملك نحو المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول
اللام عليه وحروف القسم بفتح القاف والسين المهملة
بمعنى اليمين وحروف القسم من حروف الخفض وسميت
حروف القسم لدخولها على المقسم به وهي ثلاثة الواو وتختص
بالظاهر نحو والله والطور والباء الموحدة وتدخل على
الظاهر أيضا نحو بالله وعلى المضمر نحو الله أقسم به والتاء
المثناة فوق وتختص بلفظ الجلالة غالبا نحو تالله وأصلها
الواو وقد تجعل بدلها نحو تالله لأفعلن وقد تخلفهما اللام

نحو يا الله يا ابو خ الاجل **والفعل** بكسر الفاء **يعرف** من
قسيميه الاسم والحرف **بقد** الحرفية وتدخل على الماضي
نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم فقام ويقوم
فعلان لدخول قد عليهما خلاف قد الاسمية فإنها
مختصة بالاسماء لانها بمعنى حسب نحو قد زيد درهم
والسين وسوف فالسين ويعبر عنه بحرف التنفيس وسوف وهو
حرف تسويف يختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف
يقول فيقول فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه
وتاء التانيث الساكنة وتختص بالماضي نحو قامت
والحرف يعرف بانه **ما لا يصلح معه دليل الاسم**
اي ما يعرف به الاسم من الخفض والتنوين ودخول الالف
واللام وحروف الخفض **ولا يصلح معه دليل الفعل**
اي ما يعرف به الفعل من قد والسين وسوف وتاء التانيث
الساكنة بعدم صلاحيته لدليل الاسم ولا دليل الفعل

دليل

دليل على الحرف بقيته ونظير ذلك كما قال ابن مالك ج ح خ
فعلامة الجيم نقطة من اسفلها وعلامة الحاء المهملة
عدم النقط بالكلية وعلامة الخاء نقطة من فوقها

باب الاعراب

بكسر الهمزة **الاعراب** في اصطلاح النحويين عند من يقول
انه معنوي هو **تغيير** احوال **اواخر الكلم** حقيقة
كآخر زيد او حكما كآخر يد والمراد بالتغيير تصييره
مرفوعا او منصوبا او مخفوضا بعد ان كان موقوفا قبل
التركيب والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل المضا
رع الذي لم يتصل بآخره نون الاناث ولم تباشره نون
التوكيد **لاختلاف العوامل** متعلق بتغيير على انه
علة له والمراد باختلاف العوامل هنا قدومها على الكلم
الداخلة عليها واحدا بعد واحد والعوامل جمع
عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي

للاعراب سواء كان ذلك العامل لفظيا او معنويا فالعا
مل اللفظي نحو جاء فانه يطلب الفاعل المقتضي
للرفع ونحو رايت فانه يطلب المفعول المقتضي للنصب
ونحو الباء فانها تطلب المخفوض المقتضي للجر والعامل
المعنوي نحو الابتداء والتجرد والمراد بدخول العوامل
مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والاضافة
سواء استترت او حذفت وسواء تقدمت على المعمو
ل في كرايت زيدا او تاخرت نحو زيدا رايت وقول المكودي
ان العوامل لا تكون الا قبل المعمولات جري على الاصل
الغالب وقول المصنف **لفظا او تقديرا** حال من تغيير
يعني ان تغيير اواخر الكلم تارة يكون في اللفظ
نحو يضرب زيد ولن اكرم حاتما ولم اذهب بعمرو فتلفظ
بالرفع في نحو يضرب زيد وبالنصب في لن اكرم
حاتما وبالجزم في لم اذهب وبالجر في بعمرو وتارة

يكون

يكون التغيير على سبيل العرض والتقدير وهو المنوي
بقوله أو تقديرا كما تنوى الضمة في موسى ويخشى
والفتحة في لن أخشى الفتى والكسرة في نحو مررت
بالفتى فموسى ويخشى مرفوعان بضمة مقدرة ويخشى
والفتى منصوبان بفتحة مقدرة والفتى مخفوض
بكسرة مقدرة وهذا هو المراد بقوله أو تقديرا
وأو هنا للتقسيم لا للترديد وكيفية الإعراب اللفظي
أن تقول في نحو يضرب زيد يضرب فعل مضارع مرفوع
وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والعامل فيه الرفع
التجرد عن الناصب والجازم وزيد فاعل بيضرب وهو مرفوع
وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والعامل فيه
الرفع يضرب وتقول في نحو لن أكره أحداً الوجه ف نفسي
ونصب وأكره فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه
فتحة ظاهرة في آخره والناصب له لن وأحداً مفعول

به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في
آخره والناصب له أن اكره وتقول في لم اند نعب بنجم ولم حرف
نفي وجزم واند نعب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة
جزمه سكون آخره لفظا والجازم له لم وبنجم جار ومجرور
وعلامة جره كسرة آخره والجار له الباء وكيفية
الإعراب التقديري أن تقول في موسى يخشى موسى مبتدأ
مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
والعامل فيه الرفع معنوي وهو الابتداء ويخشى فعل
مضارع مرفوع بضمة مقدرة في آخره منع من ظهورها
التعذر والعامل فيه الرفع التجرد وفاعل يخشى مستتر
فيه جوازا تقديره هو وما عمل جملة فعلية في محل رفع على
الخبرية لموسى والرافع لمحل الجملة الواقعة خبرا
المبتدأ وتقول في نحو لن أخشى الفتى لن حرف نفي
ونصب وأخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه

بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر والفتى
مفعول به وهو منصوب بيخشى وعلامة نصبه فتحة
مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وتقول
في مررت بالرحا جار ومجرور ومخفوض وعلامة خفضه
كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر
هذا اذا كانت الالف موجودة فان كانت محذوفة نحو
قولك جاء فتى ورايت فتى ومررت بفتى فانك تقول في الرفع
علامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة
لالتقاء الساكنين وفي النصب فتحة مقدرة على الالف
المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر كسرة مقدرة على
الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وتقول فيما اذا منع
من ظهور الحركة الاستثقال نحو جاء القاضي فالقاضي
فاعل بجاء وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الياء منع من ظهورها الاستثقال ومررت بالقاضي

والقاضي مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على
الياء منع من ظهورها الاستثقال لحذفها اذا كانت الياء
موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء قاض ومررت بقاض
فانك تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر كذلك وقس على
هذه الامثلة ما اشبهها فحيث كان في اخر الاسم المعرب
حرف صحيح او حرف يشبه الصحيح كالواو والياء السا
كن ما قبلهما كدلو وظبي فالاعراب ظاهر فيه وحيث
كان في اخره الف او ياء مكسور ما قبلها كالفتى والقاضي
فالاعراب مقدر فيه الا ان الالف تقدر فيها الحركة
تعذرا لكونها لا تقبل التحريك والياء تقدر فيه الحركة
استثقالا لكونها تقبل الحركة ولكنها ثقيلة عليها
والمراد بالالف الالف في اللفظ ولا التفات الى كونها
تكتب ياء في مثل يخشى والفتى فهم ان باخر كل من

الاسم

الاسم والفعل المعربين ثلاثة احوال وان الانتقال من
الوقف الى الرفع ومن الرفع الى النصب ومن النصب الى الجر
هو الاعراب وان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى انواع
الاعراب مجازا وقد بينها بقوله **واقسامه** اي اقسام
الاعراب بالنسبة الى الاسم والفعل **اربعة رفع ونصب**
في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم **وخفض**
في اسم نحو بزيد **وجزم في فعل** نحو لم يقم هذا على سبيل
الاجمال واما على سبيل التفصيل **فللاسماء** المعربة **من**
ذلك المذكور من الاقسام الاربعة **الرفع** نحو جاء زيد
والنصب نحو رايت زيدا **والجر** نحو مررت بزيد **ولا جزم فيها**
اي لا جزم في الاسماء **وللافعال** المعربة **منه** اي المذكور
الرفع نحو يقوم **والنصب** نحو لن يقوم **والجزم** نحو لم يقم
ولا خفض فيها اي لا خفض في الافعال والحاصل ان هذه
الاقسام الاربعة ترجع الى قسمين قسم مشترك وقسم

مختص والمشترك شيئان الرفع والنصب والمختص شيئان
الخفض والجزم فيفهم من كلامه ان الرفع والنصب يشتركان فيهما
الاسم والفعل وان الخفض مختص بالاسم وان الجزم مختص
بالفعل وذلك مستفاد من كلامه لانه ذكر الرفع والنصب
في الاسماء والافعال فعلمنا انه مشترك بينهما وخص
الاسماء بالخفض ونفى عنها الجزم وخص الافعال بالجزم
ونفى عنها الخفض ثم لكل من الرفع والنصب والخفض
والجزم علامات لابد من معرفتها فلذلك عقبها بقوله

باب ـــــــــــ معرفة علامات

اقسام **الاعراب** التي هي الرفع والنصب والخفض والجزم
للرفع من حيث هو **اربع علامات الضمة** على الاصل
والواو والالف والنون نيابة عن الضمة وقدم الضمة
لاصالتها وثنى بالواو لكونها تنشا عنها يعني من الضمة
اذا اشبعت وبعض اشباعها وثلث بالالف لانها اخت

الواو في المد واللين وختم بالنون لضعف شبهها بحروف
العلة بالغنة عند سكونها ولكل واحد من هذه
العلامات الاربع مواضع تخصها **فاما الضمة فتكون
علامة للرفع في اربعة مواضع الاول في الاسم
المفرد** سواء كان لمذكر نحو جاء زيد والفتى او لمؤنث نحو
جاءت هند وحبلى **والثاني في جمع التكسير** سواء كان
لمذكر نحو جاء الرجال والاسارى او لمؤنث نحو جاءت الهنود
والعذارى والمراد بجمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده
وهو ستة اقسام الاول التغيير بالزيادة على المفرد من
غير تغيير شكل نحو صنو وصنوان الثاني التغيير بالنقص
عن المفرد من غير تغيير شكل نحو تخمة وتخم الثالث
التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو اسد
واسد الرابع التغيير بالزيادة عن المفرد مع تغيير الشكل
كرجل ورجال الخامس التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير

الشكل كرسول ورسل السادس التغيير بالزيادة
والنقص وتغيير الشكل نحو غلام وغلمان وقمص كلها
ترفع بالضمة والموضع الثالث في جمع المؤنث السالم وهو
ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات وتقييد
الجمع بالتانيث والسلامة جرا على الغالب والا فقد
ياتي لمذكر نحو اصطبلات جمع اصطبل وقد يكون لمكسر
نحو حبليات جمع حبلى والرابع الفعل المضارع الذي
لم يتصل باخره شيء يوجب بناءه كنون النسوة نحو
يتربصن او نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونا او
ينقل اعرابه كالف الاثنين نحو يضربان او واو الجمع نحو
يضربون او ياء المخاطبة نحو تضربين ومثال المضارع
الذي لم يتصل باخره شيء مرفوعه نحو يضرب ويخشى واما
الواو فتكون علامة للرفع في موضعين الاول في
جمع المذكر السالم نحو جاء الزيدون وسمي بها لما

لسلامة بناء مفرده مع فتح النظم عن زيادة الواو
والنون او الياء والنون والموضع الثاني في الاسماء الخمسة
ونعني ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال نحو نصرا
ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال فترفع بالواو نيابة
عن الضمة واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة
مضافة لغير ياء المتكلم لكونها ذكرها كذلك واسقط
الهنا تبعا للفراء والزجاجي لان اعرابه بالحروف لغة
قليلة واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية
الاسماء خاصة نحو جاء الزيدان والزيدان فاعل وهو
مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة واما
النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا
اتصل به ضمير تثنية وهو الالف نحو يضربان وتضربان
بالتحتانية والفوقانية او ضمير جمع لمذكر وهو الواو
نحو يضربون وتضربون بالتحتانية والفوقانية او ضمير

المؤنثة المخاطبة وهو بالتاء الفوقانية نحو تضربين وتسمى الافعال الخمسة وتعتبر مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون فقدم الفتحة لانها الاصل واعقبها بالالف لانها تنشأ عنها وثلث بالكسرة لانها اخت الفتحة في التحريك واعقبها بالياء لانها بنت الكسرة وختم بحذف النون لبعد المشابهة فيها ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد نحو رايت زيدا وعبد الله والفتى والموضع الثاني جمع التكسير نحو رايت الزيود والعمود والاساري والعذارا في الموضع الثالث الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شيء مما تقدم من علامات الرفع نحو

لن يضرب ولن يخشى واما الالف فتكون علامة
للنصب في الاسماء الخمسة المتقدمة في علامات
الرفع نحو رايت اباك واخاك فاباك واخاك منصوبان
برايت وعلامة نصبهما الالف نيابة عن الفتحة وما
اشبه ذلك من نحو رايت حماك وفاك وذا مال واما
الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث
السالم نحو خلق الله السماوات فالسماوات مفعول به
وقيل مفعول مطلق وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن
الفتحة واما الياء فتكون علامة للنصب في
التثنية نحو رايت الزيدين فالزيدين منصوب وعلامة
نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة
عن الفتحة لانه مثنى وفي الجمع المذكر السالم نحو رايت
العمرين فالعمرين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء
المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر

سالم واطلق الجمع لانه على حد المثنى وانه انما ذكر الجمع مع المثنى لانه من الجمع المذكر السالم لانه اخوه في الاعراب بالحروف واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال التي رفعها بثبات النون وتعني كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا ولن تفعلا او ضمير جمع نحو لن يفعلوا ولن تفعلوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لن تفعلي فهذه منصوبات بلن وعلامة نصبها حذف النون وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة بدا بالكسرة لانها الاصل وثنا بالياء لانها بنتها وختم بالفتحة لانها اخف الكسرة في الخفض يليه ولكل من تعيين العلامات الثلاثة مواضع تخصها فاما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد المنصرف ونعني بالاسم المتمكن

المتمكن نحو مررت بزيدٍ ويسمى منصرفا لدخول تنوين
الصرف عليه وهو المسمى بتنوين التمكين والثاني
في جمع التكسير المنصرف نحو مررت بزيود وهنود
وسيأتي أن غير المنصرف يخفض بالفتحة والثالث في
جمع المؤنث السالم ولا يكون إلا منصرفا نحو مررت
بالهندات إن لم يكن علما وإن كان علما جاز فيه الصرف
وعدمه وأما الياء فتكون للخفض في ثلاثة مواضع
الأول في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو مررت
بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال فهذه مخفوضة
بالياء الموحدة وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة
والثاني في التثنية مطلقا نحو مررت بالزيدين والهندين
بالزيدين والهندين مخفوضان بالياء الموحدة وعلامة
خفضهما الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
نيابة عن الكسرة والثالث الجمع نحو مررت بالزيدين

والزيدين مخفوض بالياء الموحدة وعلامة خفضه
الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن
الكسرة **وأما الفتحة فتكون علامة للخفض**
في الاسم الذي لا ينصرف وهو كل ما كان على
صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح
أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة كصحراء أو
المقصورة كحبلى أو كان فيه العلمية والتركيب نحو
مررت ببعلبك أو العلمية والتأنيث كزينب وفاطمة
أو العلمية والعجمة نحو إبراهيم أو العلمية ووزن
الفعل نحو أحمد ويزيد أو العلمية وزيادة الألف
والنون نحو عثمان أو العلمية والعدل نحو عمر أو كان
فيه الوصف والعدل نحو مثنى وثلاث ورباع أو الوصف
ووزن الفعل نحو أفضل أو الوصف وزيادة الألف
والنون كسكران ولها شروط تعلم من المطولات

فمجرورة كلها فتخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم
تضف او تقل ال فانها حينئذ تخفض بالكسرة على الاصل
نحو مررت بافضلكم او بالافضل **والجزم علامتان**
السكون وهو حذف الحركة **والحذف** وهو حذف
حرف العلة او النون للجازم واحترزت بقولي للجازم
من نحو سندع الزبانية فان الواو حذفت في الخط
تبعا لحذفها في اللفظ لالتقاء الساكنين ومن نحو
لتبلون فان النون حذفت لتوالي الامثال اي النونات
ولكل من السكون والحذف مواضع يختص به **فاما**
السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضا
رع الصحيح الاخر اذا دخل عليه جازم ولم يتصل
باخره شيء نحو لم يضرب فيضرب فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه السكون والمراد بصحيح الاخر
ما لم يكن في اخره الف ولا واو ولا ياء **واما الحذف**

فيكون علامة للجزم في موضعين في الفعل المضا
رع المعتل الآخر ونحو ما كان في آخره حرف علة نحو لم
يدع ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش ويرم مجزومة بلم
وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن
السكون فالمحذوف من يدع الواو والضمة قبلها
دليل عليها والمحذوف من يخش الالف والفتحة
قبلها دليل عليها والمحذوف من يرم الياء والكسرة
قبلها دليل عليها والموضع الثاني في الافعال الخمسة
التي رفعها بثبات النون ونحو كل فعل مضارع
اتصل به ضمير تثنية نحو لم يضربا ولم تضربا او ضمير
جمع لمذكر نحو لم يضربوا ولم تضربوا او ضمير المؤنثة
المخاطبة نحو لم تضربي فهذه الافعال الخمسة
مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن
السكون فصل في ذكر

حرف

15

حاصل ما تقدم من اول باب علامات الاعراب الى هنا ترتيبا
للمبتدي على عادة المتقدمين رحمهم الله تعالى وحاصله
او يقال المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات الثلاث
الضمة والفتحة والكسرة او السكون وقسم يعرب
بالحروف الاربعة الواو والالف والياء والنون او الحذف
والذي يعرب بالحركات اجمالا اربعة انواع نوع من
الافعال وثلاثة من الاسماء وانواع الاسماء الثلاثة
الاسم المفرد نحو جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
وجمع التكسير نحو جاء الرجال ورايت الرجال ومررت
بالرجال وجمع المونث السالم نحو جاءت الهندات
ورايت الهندات ومررت بالهندات ونوع من الافعال
الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء نحو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب وكلها اي مجموع الانواع الاربعة
لا جميعها لتخلف بعض الاحكام في بعضها مجموعها

ترفع بالضمة نحو يضرب زيد ورجال ومومنات وتنصب
بالفتحة نحو لن اضرب زيدا ورجالا ومومنات وتخفض
بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال ومومنات وتجزم بالسكون
نحو لم اضرب وتنزل نحو الاصل وخرج عن ذلك الاصل
ثلاثة اشيا جمع المونث السالم نصب بالكسرة
نحو رايت الهندات وكان حقه ان ينصب بالفتحة
والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت
باحمد ومساجد وكان حقه ان يخفض بالكسرة والفعل
المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم يغز
ولم يخش ولم يرم وكان حقه ان يجزم بالسكون والذي
يعرب بالحروف اربعة انواع ايضا ثلاثة من الاسماء
ونوع واحد من الافعال وانواع الاسماء الثلاثة
التثنية نحو الزيدان وجمع المذكر السالم نحو الزيدون
والاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك وفوك وذو

مال ونوع من الافعال الخمسة وهي يفعلان بالياء

المثناة تحت وتفعلان بالتاء المثناة فوق ويفعلون

بالمثناة تحت وتفعلون بالمثناة فوق وتفعلين

بالمثناة فوق كاعني فاما التثنية لمعنى المثنى من

اطلاق المصدر على اسم المفعول فترفع بالالف

نحو الزيدان وتنصب وتخفض بالياء المفتوح

ما قبلها المكسور ما بعدها نحو رايت الزيدين

ومررت بالزيدين واما جمع المذكر السالم فيرفع

بالواو نحو جاء الزيدون وينصب ويخفض بالياء

المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها فيهما نحو

رايت الزيدين ومررت بالزيدين واما الاسماء

الخمسة فترفع بالواو نحو هذا ابوك واخوك وحموك

وفوك وذو مال وتنصب بالالف نحو رايت اباك واخاك

وحماك وفاك وذا مال وتخفض بالياء نحو نظرت الى

ابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال واما الافعال الخمسة
فترفع بالنون نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين وتنصب وتجزم بحذفها نحو لن يفعلا ولن تفعلا
ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلي وحاصل علامات
الاعراب عشرة الاعراب عشرة اشياء الحركات الثلاث
والسكون والحروف الثلاث وحذفها للجزم والنون
وحذفها للناصب والجازم باب الافعال
الافعال حقيقة الافعال جمع فعل وهي ثلاثة لا رابع لها
ماض وهو ما دل على حدث مقترن بزمان ماض وقبل
تاء التانيث الساكنة كضربت ومضارع اي مشابه
وهو ما دل على حدث مقترن باحد زمانين الحال والاستقبال
وقبل لم نحو لم يضرب وامر وهو ما دل على طلب حدث في
زمان الاستقبال وقبل ياء المخاطبة نحو اضربي فعلامة
حقيقة الافعال الثلاثة نحو ضرب يضرب اضرب

واما احكامها فالماضي مفتوح الآخر ابدا على الاصل
نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج ما لم يتصل به ضمير رفع
متحرك فانه يسكن نحو ضربت وما لم يتصل به واو الجماعة
فانه يضم نحو ضربوا على خلاف الاصل والامر مجزوم ابدا
عند الكسائي بلام الامر مقدرة فاصل اضرب عنده لتضرب
فحذفت اللام تخفيفا ثم التاء نحو الا لتباس بالمضا
رع في حال الوقف ثم اوتي بهمزة الوصل عند الاحتياج
اليها وعند سيبويه الامر مبني على السكون ان كان
صحيح الآخر نحو اضرب وعلى حذف الآخر ان كان معتل ال
آخر نحو اخش واغز وارم وعلى حذف النون ان كان مسندا ل
ضمير تثنية نحو اضربا او ضمير جمع نحو اضربوا او ضمير المؤنثة
المخاطبة نحو اضربي فان الاصل تضربان وتضربون وتضربين
لانه مبني على ما يجزم به مضارعه وجزم مضارعه بحذف
النون وهذا المذهب هو المشهور والمضارع ما كان

في أوله إحدى الزوائد الأربعة المسماة بأحرف المضارعة
يجمعها أحرف قولك أنيت بمعنى أدركت وحروف أنيت
الهمزة بشرط أن تكون للمتكلم وحده نحو أقوم بخلاف
همزة أكرم والنون بشرط أن تكون للمتكلم ومعه غيره
أو للمعظم نفسه نحو نقوم بخلاف نون نرجس والياء
المثناة تحت بشرط أن تكون للغائب نحو يقوم بخلاف
ياء يرنأ والتاء المثناة فوق بشرط أن تكون للمخاطب
نحو تقوم بخلاف تاء تعلم فأقوم ونقوم ويقوم وتقوم
أفعال مضارعة لدلالة الزوائد في أولها على المعاني
المذكورة وأكرم ونرجس ويرنأ وتعلم أفعال ماضية
لعدم دلالة الزوائد في أولها على المعاني المذكورة
وأمّا أي المضارع المجرد من النونات أي نون الإناث ونوني
التوكيد الخفيفة والثقيلة نحو والوالدات يرضعن
وليسجنن وليكونا ومن الناصب والجازم فمرفوع أبدا

بالتجرد من الناصب والجازم ويستمر على رفعه حتى يدخل
عليه ناصب فينصبه او جازم فيجزمه قال النواصب
للفعل المضارع وفاقا وخلافا على ما ذكره هنا عشرة
والمتفق عليه اربعة ويعني أن المفتوحة الهمزة السا
كنة النون تنصب الفعل المضارع لفظا والماضي محلا ويقع
موصولها في تسبكه مع منصوبها بمصدر ولذلك تسمى
مصدرية نحو قولك عجبت من ان تقوم التقدير عجبت
من قيامك فأن حرف نصب واستقبال وتقوم فعل مضارع
منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والثاني
لن وهو حرف لنفي المستقبل نحو لن نبرح فلن حرف نفي
ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة والثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء
نحو اذن اكرمك جوابا لمن قال اريد ان ازورك غدا فاذن حرف
جواب وجزاء ونصب واكرمك منصوب باذن وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على الميم والكاف مفعول به وشرط
النصب بإذا أن تكون في صدر الجواب والفعل بعدها
مستقبل متصل بها ولا يضر فصله منها بالقسم نحو إذًا
والله أكرمك **و** الرابع **كي** المصدرية وهي الداخلة
عليها لام التعليل لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو
لا تسوف عمر الفراق إذا قدرت اللام قبلها استغناء
عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر وكي حرف مصدري
ونصب ولا حرف نفي واستقبال وتأسوا فعل مضارع
منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون فإن لم تتقدم
على كي لام التعليل لفظا ولا تقديرا فكي تعليلية
والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والنواصب
المختلف فيها ستة والأصح أن الناصب بعدها أن مضمرة
و هي **لام كي** التعليلية وأضيفت إلى كي لأنها تخلفها
في إفادة التعليل نحو جئتك لأزورك فإنه صالح أو تعرف

تجيء

19

يسمع ونفس لا تشبع اعوذ بك من شر هولاء الاربع
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم
او اظلم او اجهل او يجهل علي اللهم اني اسلك
تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا
الى رحمتك اللهم خرلي واختر لي اللهم حسنت
خلقي فحسن خلقي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف
عني اللهم اغفر لي ما اخطات وما تعمدت وما اسررت
وما اعلنت وما جهلت وما علمت اللهم ات نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها اللهم اني اعوذ بك من شرورهم وادرا بك
في نحورهم بك احاول وبك اقاتل وبك اصول اللهم
واقية كواقية الوليد اذ قضا اول قربتي نهكا لا
واخر واخرهم نوالا اللهم بارك لامتي في بكورها البك
انتهت الاماني العافية رب تقبل
توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي اللهم اني
اسالك عيشة سوية وميتة نقية ومردا غير
مخزو ولا فاضح انك على كل شيء قدير

وصلى الله وصحبه
ونبيه نسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
قال الشيخ الامام العامل العالم الزاهد العابد الورع
التقي ابو المعالي الهمداني قدس الله روحه ونور ضريحه
اعلموا اخواني وفقنا الله واياكم ان مثل المومن كمثل المدينة

في الدنيا وروحه وجوارحه كالحصن لتلك المدينة والايمان في قلبه
كالملك في قصره وللملك سرير وهو التوحيد وله تاج وهو المحبة
وله وزير وهو العقل وله حاجب وهو العلم وله صاحب سر وهو الذكر
وله خديم وهو الزهد وله علم وهو الانس وله سراج وهو الحلم وله
بواب وهو المراقبة وله صاحب بريد وهو الفراسة وله صاحب سيف
وهو الخوف وله مناد وهو الاقرار وله جنود ينصحونه وله اصحاب يعاشرونه
ولا يخالفونه فبينما هو متكئ في قصره ثابت على امره ونهيه اذ
اقبل نحوه جماعة من المشفقين على مملكته فقال له ايها الملك الكريم
ان الشيطان الرجيم قد توجه اليك في جيش عظيم فاحترز على مدينتك
واستعد لمملكتك فانه عدو واصل وعن قصرك غير غافل
وعلى مدينتك لا شك نازل فلما رأى الملك ذلك نادى في جماعته
واهل النصح من خاصته واعاد عليهم الخطاب وطلب منهم الراي في
الجواب ثم التفت الى الوزير وهو العقل الخطير وقال له بماذا تشير
فيشير الوزير بان ايها الملك نحفر حول مدينتنا خندقا من الزهد فانه
يحبس عدونا بعضه ولكيده يرد فشرعوا في حفر الخندق بمعاول
الفكر وتعبوا في محاولة الدموع والارق فلما احاط بالمدينة الخندق
انشد الملك وجعل يقول ولما احاطت بي جنود وساوسي
جعلت بزهدي حول مدينتي خندقا حفرناه بايدي التودد والتقى
وارسلت دمع العين فيه تدفقا واصبحت سهري واعتصمت بخالقي
واصبحت من اسر المهالك مطلقا قال فبينما هو كذلك اذ علا غبار
الباطل وولى الملك وجنوده فارسلوا راجل فنزل الهوى عن يمين المدينة
وضرب خيامه ونشر اعلامه وكان جنوده عشرة الحسد والتجبر
والعجب والتكبر والغل والمكر والحقد والغدر والوسوسة في النفس
والمخالفة

حاجب

فقال له

والمخالفة في الامر. ونزلت النفس عن شمال المدينة وكان جنودها عشرة. الحرص والشهوة والشح والرغبة والبغي والقسوة والبخل والامل والطمع والكسل. ونزلت الدنيا امام المدينة وكان جنودها عشرة. الرياء والتفاخر والبطر واللهو واللعب والزور والكذب والعشق والخديعة والتجبر في الشهوة. ونزل ابليس وراء المدينة وكان جنوده عشرة. الظلم والخيانة والكبر والامانة والبغض والنفاق والشك في قدرة الله والخلاف والمخالفة لما امر به ذو الجلال والاكرام. والتعطيل عن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. قال فهال الملك ما بصر وجزع من ذلك وتحير وتمين في امره وتفكر. وحاول ونظر وانشا يقول اني قليت باربع ما تسلطوا الا يعظم شقاوتي وعناي في ابليس والدنيا ونفسي والهوى. كيف الخلاص وكلهم اعداي ابليس يسلك بي طريق مسالكي. والنفس تامرني بكل بلاي والهوا. يدعوا اليه خواطري في ظلمة الشبهات والاراء في وزخرف الدنيا تقول اما ان احسنني وقد ملابسي وبها عيني وجنو دهم حلوا بصورة مدينتي. فاعلم قبي يشتد بي وو خاء في قال فاما راه وزيره وهو العقل جزع وتحير وقد نهاب من ذلك وفكر. وانتفخ وهو يقول الاجر عن لما ابصرت حال بنا. قول فلا تنا الاملاك في نفسنا وتحن في حيطهم من كل نايبة. فاشكر لمولاك الذي للتحيين وقفنا وقد عما فينا اصطفينا هو وته. لاكن ينكر نا من ليس يعرفنا قال ثم

ان الملك نادا يا غياث المستغيثين ويا ملجا   فثبت الله
قلبه وجنانه. وقوا ظهره، وشيد اركانه و قال للوزير وهو العقل
الخطير كن انت مقابل الهوا واطلب النصر من العزيز المولى. والان
قد سلطت بعض من ينتمي اليك. واعتمد في ذلك على الله
تعلى ثم عليك ثم ضم اليه من جنوده عشرة، وهم الاخلاص والخشوع.
واليقين والخضوع. والمعرفة والهداية. والورع والتقا. والتسليم
والرضا. ثم سلم الجانب الثاني الى حاجبه وهو العلم وقال له كن
انت مقابل النفس. ثم ضم اليه من جنوده عشرة وهم التيقظ
والحكمة وغض الطرف والقناعة. والشكر والاجابة. والتعبد
والصبر والنصيحة واجتناب كل قبيح ثم سلم الجانب
الثالث الى صاحب سره وهو الذكر وقال له كن انت مقابل
ابليس ثم ضم اليه من جنوده عشرة وهم الحياء والصحبة
والايثار وحسن النصيحة والتوكل وترك الجدال. والتواضع
والوفا. والانابة عنه ثم سلم الجانب الرابع الى خديمه
وهو الزهد وقال له كن انت في مقابل الدنيا ثم ضم اليه من جنوده
عشرة وهم طلب الحلال واجتناب الحرام. والافتقار الى الله عز وجل
وترك الاغترار. والثقة بالله عز وجل وترك التكلفة والنعم
والاستغفار. والنصيحة والتهجد في وقت الاسحار والبكا
من خشية الله عز وجل ثم قال لهم اني من رايت منكم قصر في
الخدمة. فما له جواب عندي في الاصحاب بسبب النقمة ثم
فتح الملك باب المدينة ولبس ثياب الجهاد وترك ثياب
الزينة فلما استشرف العدو موضعه ولم يجد سبيلا الى ما صنعه

نادى الملك في جماعته بحربهم وطعانهم وضربهم واما
ما كان من الشيطان فانه نصب على المدينة منجنيقات البغي
والطغيان فجعل الملك في مقابلها منجنيقات التوحيد والايمان
وصار القتال بين الفريقين يعمل والدم ينزل فلما اقبل الليل بظلامه
وادبر النهار بانصرامه فزع القوم الى ربهم عليهم العرق
في الظلام فاشعلوا مشاعل الحرقة والغرام وقدموا عليهم
غاية التوبة وطاف على كل فريق منهم نوبة فلما بان الصباح
اذن الفوج بالسلاح وانشا الملك وجعل يقول

قد بلغ الشوق منتهاه وحل بي منك ما تراه
من لم يكن له سواه مولاه فليس يشكو الى سواه

ثم ان الملك قال للجنود
اخرجوا اليهم فان الله ناصركم عليهم وفتح القوم باب المدينة
وقد لبسوا العدة الحصينة وبرز كل منهم الى خصمه وبذل
ما وصل اليه من علمه وصار القتال يعمل بين الفريقين وكان
صاحب المدينة يطلب النصر من خالق الثقلين فالقى الله
في قلوب الاعداء الخوف والجزع فانصرف عن اصحاب الحق
الباطل واندفع فولوا الاعداء هاربين وصار جيوش الحق في
اثرهم طالبين فمنهم من اسروه ومنهم من جرحوه وقتلوه
والتجأت النفس الى حصن الفكرة فحاصروها وقاتلوها
قتالا شديدا بالعدد العديدة فاجتمع الاحرار منهم والعبيد
فقدم الوزير الى النفس وزجرها وانشا يقول انا الصادق
في جيش عظيم عرمرم يوافقه الاخلاص من كل يقوم فيثبت
من حقت له نسبة الاهواء ويبطل اصحاب الحديث المجمجم فما جاوب

النفس بالعناق . ولا ادلفت بكلام . ولا اشارت بيمان وقد خلت
تحت الطاعة والحكم وايست من كل ظلم وبهتان وبان لها
الضيا والنور . وبطل عنها كل خداع وزور

وهبت الى رح خوفا من ضلالهم فصيبت كل ما قد حاولوه
فيها فظل ابليس في جهد بكايده بعد ان قد دعا الويل
والحرب قال الشيخ ابو المعالي رحمه الله فهذا ما قدرنا عليه
من حال هذه المدينة التي هي الايمان محجوبة حصينة . نسال
الله تعالى التوفيق في كل مذهب وطريق . وان يعصمنا من
الشيطان وينور قلوبنا بالايمان وان ينفع لنا و في حمنا
في الدنيا ولجميع المسلمين اجمعين اللهم وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كلما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون الذي باعطيه الهنه
الخلولة وناسخه وقاريه بفضلك
ورحمتك يا ارحم الراحمين
الجفة

نص من الصحف التي نزلت على نبينا
موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة و
وازكى التحيات

وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وجدنا في شرح مقدمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصغير
الأخضري للشيخ محمد بن عبد الرحمن الجليليسي اليسفري
المغربي نفعنا الله به آمين عن تاخير الصلاة عن وقتها
قال تاخير الصلاة عن وقتها محرم بالكتاب والسنة
والاجماع قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا عن وخروها
عن اوقاتها وعن سعد ابن ابي وقاص قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن اوقاتها
وقال صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير
عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واجمعت الامة على
ان ذلك لا يجوز واختلفوا في كفر تارك الصلاة فمذهب
مالك انه فاسق وقالت جماعة عظيمة بكفره
قال صاحب الترغيب والترهيب قال ابو محمد
بن حزم وقد جاء عن عمر وعبد الرحمن ابن عوف
ومعاذ بن جبل وابي هريرة وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم ان من ترك صلاة فرض واحدة
متعمدا حتى خرج وقتها فهو كافر مرتد ولا نعلم لهؤلاء
من الصحابة مخالفا قال الحافظ عبد العظيم قد ذهب جماعة
من الصحابة ومن بعدهم الى تكفير من ترك الصلاة متعمدا لتركها
حتى خرج جميع وقتها منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو

وابو الدرداء وممن عممهم من الصحابة احمد بن حنبل واسحق
بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي والحكم
بن عيينة وايوب السختياني وابو داود وهو الطيالسي
وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله سبب تاليف الشيخ الجزولي رحمه الله ورضي عنه مولف
دلايل الخيرات ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر بن سليمان
بن يعلى بن يخلف ابن يوسف ابن علي بن يوسف بن عيسى ابن عبد الرحمن
ابن احمد ابن اسماعيل ابن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم اجمعين قيل سبب تاليف الشيخ الجزولي
رحمه الله تعلى لهاذا الكتاب انه يوما حضر وقت صلاة فقام
ليتوضا فلم يجد ما يخرج به الماء من الجب فاهتم لذلك فبينما
هو في اهتمامه اذا بصبية تنظر اليه من عال فقالت له من انت
فاخبرها بنفسه لما نبه بما يخرج به الماء من الجب فالهم
فقالت له انت الرجل الذي يثني الناس عليك خيرا وتحير فيما
تخرج به الماء من الجب فنزلت من عال وبصقت في الجب واخذ ابه
فدفا الماء حتى خرج على وجه الارض فقال لها الشيخ بعدما
فرغ من وضوءه اقسمت عليك بالله بما نلت هذه الدرجة
العظيمة فقالت بتركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الا على نفسه في تلك الوقت ان يولف فيها كتابا فالف هذا
الكتاب وسماه بدلايل الخيرات وشوارق الانوار في الصلوة
على النبي المختار

النبي المختار اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آل سيدنا ومولانا محمد الذي بركت الصلاة عليه تذ
كيه المصلي عليه أولاده وأولاد أولاده تحصن بحصن
الله من حب أحمد أو ذكره تشفى الأقلب والروح
والجسم ويتنور بها القلب القبر ويتعميم ولنعم
ذخيرة عظيمة الى يوم القيامة اللهم صل عليه
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته وسلم
تسليما كثيرا كثيرا كثيرا انتهى بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم قال الشيخ الإمام العالم العلامة الرباني
العارف بالله أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي
رحمه الله ورضي عنه ونفع به يقول عبيد الله تعالى الفقير الى
رحمة مولاه عبد الرحمن بن محمد حفظه الله بعصمته
وجعله من أهل معرفته الحمد لله الذي جعل محبته عليه
الصلاة والسلام سبيلا يفضي إلى رضاه وأخبر أن محبته
تعالى إنما تنال باتباعه وأن من أطاعه فقد أطاع الله والصلاة
والسلام على سيدنا محمد نبيه وبابه الأعظم وسراجه
الأضوء وعلى آله وأتباعه ليوث الهيجاء ونجوم الظلم وسلم
تسليما أما بعد فإني لما رأيت كتاب دلائل الخيرات وشوارق
الأنوار المنسوب إلى الشيخ الإمام علم الأعلام والغوث الهمام
المكاشف بأسرار القدم سيدي أبي عبد الله محمد بن سليمان
الجزولي رضي الله عنه ونفعنا به من أفضل ما صنف في كيفية الصلاة
على النبي المختار وكان لا ينفك عاكفوا عليه والدؤوب على قراءته من
خيرة الأبرار ومن أجل ما تحلى به حتى صار سمير أهل المغرب بين الأخيار
أحببت أن أضع تعليقا يكون كالشرح لبعض معانيه وكالتنبيه
لما فيه بخطأ أو تصحيف من مبانيه ليستعين به العاكف عليه على بعض أسرار
ويزيد بصيرة في اجتناء ثماره وسميته بالأنوار اللمعات في
الكلام على دلائل الخيرات ونحا الكاتب به سبيل الإيجاز والاختصار فأقول

بذلك رضا الله تعالى ونصيحة عباده وتمسكا بما فيه
تعلقا بأذيال حبيب الله ومصطفاه والله سبحانه المستعان
وعليه التكلان قال المؤلف رحمه الله أقول المتبادر وعون
الحمد هنا على معنى الشكر لتعليقه على نعمة الهداية ويحتمل
حمله على المدح والثنا عليه سبحانه بالانفراد في ملكه
وتخصيصه من شاء بما يريده وقوله لله هو اسم تفرد به
تعالى في وصفه مجرى الأسماء الأعلام قال تعالى هل تعلم له
سميا أي هل تعلم أحدا يسمى الله غير الله وقيل هل تعلم له
كفؤا ونضيرا أي لا مثل له موجودا ولا موهوما وحظ العبد منه
التوله وهو استغراق القلب والهمة به تعالى لا يرى غيره ولا يلتفت
لسواه ثم الحمد كما قال المحلي في تفسيره هو الوصف بالجميل
ثابت لله قال فهل المراد الإعلام به بذلك للإيمان به والثناء به
أو هما احتمالات أفيدها الثالث انتهى يعني أنها جملة خبرية
قصد بها الثناء على الله بمضمونها وتفيد من الله تعالى الإخبار بذلك
للإيمان به ومن الخلق الإقرار بمضمونها وكذلك القول في الله أكبر
وفي لا إله إلا الله ونظائرها والله أعلم وقال ابن بشته في شرح
الصغاني لما تكلم على الحمد قوله الحمد لله أولى من قوله نحمد
الله لأن الجملة الاسمية تستعمل للإنشاء في مثل هذا المقام كما
ذهب إليه بعض العلماء حينئذ يكون قائله حامدا لا مخبرا عن الحمد
بالاستمرار بجملة لا يجري فيها التكذيب عند الإخبار بها أو في الحمد
للإخبار ألا ترى أن أحدا لو قال أحمد الله مخبرا عن حمده أي فعل عن إجلال الله
تعالى فقال له كذبت بخلاف قوله الحمد لله وإن استعملت للإخبار وكذا
لكون التعظيم في الإخبار وبأن الله تعالى محمود بجنس الحمد الشامل
على جميع أفراده أكثر من التعظيم في إخباره بكونه تعالى محمود الحمد
وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما إذا أعطى الله عبدا
نعمة فقال العبد الحمد لله يقول الله تعالى انظروا إلى عبدي أعطيته
ما لا قدر له وأعطاني ما لا قدر له يؤذن بأنه خبر لا إنشاء جميع الحمد
لله ليس في وسعه بل الإخبار عنه على الإخبار بثبوت المحامد له يعني
الحمد لله كما كما ينبغي لله واحد انه موحد انتهى قوله الذي هدانا

القلب

الى اخر

الى اخر الهداية ضد الغواية والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد
وانما خص الحمد بها مع كون الله تعالى على العبد لا تحصى لانها اجل النعم نعم
الدنيوية لما يثمره من صفو المعرفة وبرد الرضا وانما هي النعم الاخروية
كما هو ظاهر لا يخفى وقد قال الله تعالى حكاية عن اهل الجنة الحمد لله الذي
هدينا الاية مع في ذلك من ادراك التوحيد والتبري مما قد تتوهم نسبته
لا وصاف العبيد وكذلك قال صاحب القوة وادعاء ان الايمان عن كسب معقول
ذلك ان يسلب الايمان لانه يخل بشكر نعمة الله كفرا وقد جعل الله الخراف من
كسب الايمان وليس لنا فيما يكسبنا الخراف مكان بل الله عز وجل من علينا
ان هدينا للايمان وجعله سببا يكسب لنا حسنات باحسانه الاحسان
كما قال تعالى او كسبت في ايمانها خيرا قيل التوبة وقيل الصالحات كلها
كسب الايمان انتهى نقلا وقد قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا الاية وقال الله
تعالى ولكن حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
الاية والله اعلم قوله والصلاة الى اخرها ذا انعطاف منه للثناء على الواسطة
عملا بقوله صلى الله عليه وسلم تسليما لا يشكر الله من لا يشكر الناس وفيما
برسم العبودية بالرجوع لما يقتضي الاصل نفيه وهو ابلغ في الامتثال ومن اجل
ذلك كانت فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما على كل عمل
والله اعلم قوله الذي استنقذنا قال في القاموس النقذ التخلي والتنجية
كالانقاذ والتنقيذ والاستنقاذ والتنقذ والمسلامة ومنه نقذ ذلك
للعاذ انتهى قوله النجا قال في القاموس النجيب الكريم الحسيب والجمع
النجاب ونجباء ونجب انتهى قوله وسلم كثيرا اثيرا لعل كذا في بعض النسخ
وهو ساقط في بعضها وعلى الاول كثيرا حالا او نعت لمصدر محذوف
اي تسليما كثيرا وهو على قوله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا وقال ابن عرفة
في تفسير قوله تعالى وسلموا تسليما كان ابن عبد السلام يقول في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انه يكفي ان يقول الانسان صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لانه ليس المقصود الاخبار بغير الحقيقة
وهو انشاء الاخبار وكان غيره يقول لا بد ان يزيد تسليما كما في الاية انتهى
واما قوله اثيرا فقال في القاموس كثيرا اثيرا اتباع انتهى به كما في نظائره
قوله وبعد من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال الشيخ

ص: تنعوت على: شا

زروق رحمه الله قال شيخنا ابو العباس الحضرمي رضي
الله عنه وعليك بدوام الذكر وكثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تسليما فهي سلّم ومعراج وسلوك
الى الله تعالى اذا لم يلق الطالب شيخا مرشدا فقد سمعت
في سنة ست واربعين وثمانمائة بالحرم الشريف رجلا
من الصالحين يروي ذلك عن رجل من اهل الصدق مع الله **و**كلا
هما معروف بازرا بينهما والله اعلم انتهى **قوله** ربما صليت
عليه عشرا **قال** ابن عباد قد انبسط جاهه صلى الله عليه وسلم
تسليما حتى بلغ المصلي عليه لهذا الامر العظيم **و**الا فمن
اين يحصل لك ان يصلي عليك فلو عملت في عمرك كل طاعة
ثم صلى عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على
ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلي على
حسب وسعك وهو يصلي على حسب الربوبية هذا
اذا كانت الصلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل
صلاة وبين كل بعيد منزل واسع انتهى **و**قال ابن عطاء الله
رضي الله عنه من صلى الله عليه صلاة واحدة كفاه الله هم الد
نيا والاخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا **و**في القصيدة الدالية
للبوصيري رحمه الله تعالى وغفر له وتزود التقوى فان لم تستطع
فمن الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه عنده
لم خيرك لم تتعبد **قوله** حسب المرء من البخل ان ذكره فلم يصل عليه
علي **و**قد عقد في الشفا فصلا في ذمه واثمه بعدا ونقصا و
له وجوب الصلاة على الجملة **و**مرة في العمر **و**ذكر الخلاف في
وجوبها في الصلاة ثم ذكر من المواطن التي يستحب فيها الصلاة
على النبي

على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما عند ذكره وسماع
اسمه وكتابته لكن قال غيره وقد قيل ان الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم تسليما واجبة عند ذكره وكلما ذكر واختاره
من كل من المذاهب الاربعة امام فمن الشافعية الحليمي و
من الحنفية الطحاوي ومن المالكية اللخمي ومن الحنابلة
ابن بطة رحمهم الله انتهى وعلى الطريقة في اطلاق الذم
والاثم عليه واثم والله اعلم قوله اكثروا علي من الصلاة يوم
الجمعة قد وردت احاديث بالترغيب في كل يوم الجمعة وليلتها
كما في الشفا وغيره ومر بذلك الرصاع ايضا وقد يطلق
اليوم لغة على بعض الليلة والله اعلم وفي الجامع اكثروا من الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان
احدا لا يصلي علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال
العلقمي وتتمته في الكبير في ابن ماجة قال قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فنبي الله حي يرزق قال الدميري ورجاله كلهم
اسناده ثقات قال ابو طالب مكي اقل ذلك ثلاثمائة مرة انتهى
قوله الوسيلة قال السيوطي في خصايصه هي اعلى درجة
في الجنة قال عبد الجليل القصري في شعب الايمان التي اختص
بها نبي النبيين ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
في شعب الايمان التي اختص بها نبي النبيين وكذلك النبي
صلى الله عليه وسلم تسليما يكون في الجنة بمنزلة الوزير
للملك بغير تمثيل لا يصل لاحد شيء الا بواسطته قوله
حلت له شفاعتي يوم القيامة قد يرد عليه ان شفاعته
عليه الصلاة والسلام عامة لجميع الامة فلا تختص بهذا احد
لسبب وجوابه ما خرجه عياض ان الشفاعة تنبني على ما تقرر
من مراتب الشرع والعامة منها انما هي الشفاعة الكبرى والانتفاع
بها على الحقيقة انما يعود على المومنين واما الشفاعات الاخر
فهي في حق كل احد على حسب ما يليق له ففي المطيع بزيادة الاجر
او بتخفيف الحساب وفي المعاصي بالنجاة من النار او بالتقصير
مدة المقام فيها المنتفع فيه الوعيد وذكر في الاكمال ان قوله

حلت له الشفاعة يحتمل أن يكون مخصوصا بمن فعل ذلك على وجهه
وفي وقته بإخلاص وصدق نية قال وكان بعض من رأيته من المحققين
يقول لصحا او مثله في قوله عليه الصلاة والسلام ومن صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا اهو والله أعلم لمن صلى عليه محتسبا مخلصا
قاصدا بذلك إجلال الله وحبا فيه لا لمن يقصد مجرد الثواب
أو رجاء الإجابة له عاجلا فصلاته عليه والحظ لنفسه ولهذا
عنهم فيه نظر انتهى قوله من صلى علي في كتاب قال الشيخ زروق
يحتمل أن بالكتابة وهو الأظهر أو بالقراءة وهو أوسع وأرجح والله
أعلم انتهى قوله أبو سليمان الداراني الخ قال وورد أحا
ديث بالترغيب بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما
في أول الدعاء وفي خاتمته وأنها لا يرد الدعاء من أجلها وكذا
جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال إذا دعا أحدكم فليصل
على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فالصلاة مقبولة والله
أكرم من أن يقبل بعض دعائه ويرد بعضه انتهى وسر ذلك والله
أعلم ملاحظة وأسطيته ووساطته وكونه الباب والوسيلة
ففيه من الموافقة على ذكره صلى الله عليه وسلم تسليما مع ذكر
الله عز وجل تخلقا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وأن لا يغفل عن ذكره
مع ذكر ربه عز وجل فافهم والله أعلم وقال ابن مشيش إذا طلبت
من الله شيئا فصل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم تسليما في
أول دعائك وآخره فيكون مثالك كمن دخل بتجارته على الباب
بين أميرين جيرانا فهل يتعرض له أحد بين بسط جاههما عليه
انتهى قوله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له ذنوب ثما
نين سنة مثله عند الرصاع وذكر حديثا آخر يقتضي فضيلة الليلة
على اليوم وفي الإحياء عنه عليه الصلاة والسلام وأنه قال من صلى
علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة فقيل له كيف
الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الأمي وتعقد واحدة انتهى وفي الرصاع في كيفية الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم تسليما يوم الجمعة بعد صلاة العصر اللهم صل على محمد
النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة انتهى وقال ابن ثابت

وفي رواية

وفي رواية اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم يقولها ثمانين
مرة اثر صلاة عصر يوم الجمعة انتهى نقلا ومقتضى كلام الساحلي
الاطلاق في الكيف وان الامر فيها واسع لقوله وبعد صلاة العصر
من يوم الجمعة يصلي ثمانين على علم الهدى يغفر من اوزاره اثر
الثمانين ثمانين عاما نقله اجاء مسنده ابل وصرح بذلك صاحب
الغوث ونصه وقد جاء في الخبر من صلى علي في يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر الله له عز وجل ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك و
رسولك النبي الامي وتعقد واحدة وكيف ما صلى عليه بعد ان ياتي
التي رويت في المشفقة انتهى قوله ومن كان على الصراط من اهل
النور لم يكن من اهل النار نقله الصاحب جاء من النار وقوله جزيا موه من
فقد الكفانون له لهم والله اعلم وسيجيء له من صلى علي
الف مرة حرم الله جسمه على النار ثم قال وجاءت صلاته علي لها نور
على الصراط فتامله قوله وانما اراد بالنسيان الترك لم يتعرض
صاحب التقفا الشفا لتاويله وكذلك الرصاع وتاوله المولف
بالترك لانه مكتسب بخلاف النسيان لان المواخذة به مرفوعة
بل من كانت عزيمته فعل الخيرات وغلب على ذلك او نسي فانه
يجري عليه وصيلة ذلك الخير ولا يحرم بركته كما هو معروف في
النائم على حزبه والمريض وكذا من فاتته الجماعة من غير تفريط
منه ولا تقصير والله اعلم على ان النسيان لا يتصور كونه عادة
مستمرة وانما يكون على سبيل الندور والغفلة وليس الكلام فيه
والاكثار كما جاء في الحديث والله اعلم قوله وتقول صلاة فلان قال
في شرح الالفية الصلاة اسم وضع موضع المصدر وتقول صليت
صلاة ولا تقول تصلية ولعله يريد من صليت المشي في النار تصلية
انتهى وفي القاموس ما نصه والصلاة اسم يوضع موضع المصدر
وصلى صلاة لا تصلية دعا انتهى قوله من عسرت عليه حاجة الى
اخره نقله اقرب من قوله عليه الصلاة والسلام لابي بن كعب لما
قال له يا رسول الله اني اكثر الصلاة فكم اجعل لك من صلاتي يعني
من دعائي صلاة عليك فان الصلاة في اللغة الدعاء قال ما
شئت قال الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير قال النصف
قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت

وان زدت فهو خير قال يا رسول الله افاجعل صلاتي كلها لك
قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك **قوله** كنت اول اكتب اسم
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما في كتاب فليقف عليه يحتمل
بالكتابة او بغير كتابة وهو الظاهر والله **قوله** حتى اكون
احب اليه من نفسه دليله وللاثر غيوا بانفسهم من نفسه
والله اعلم **قوله** الآن ثم ايمانك يقتضي حصول اصل الايمان
واتمام الذي فاته كماله و يفهم الآن من احب شيئا آثره وآثر
موافقته فمن لزم ذلك في كل حال فهو كامل المحبة و من
خالف في بعض الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها
و دليله قوله عليه الصلاة والسلام للذي حده في الخمر فلعنه
بعضهم وقال ما اكثر ما يوتى به فقال صلى الله عليه وسلم تسليما
لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله **قوله** ترى مومنا يخشع ومو
منا لا يخشع الخ الخشوع في اللغة الخضوع والتذلل والسكون
و ذكر في الشفا من علامة محبته عليه الصلاة والسلام
مع كثرة ذكره وتعظيمه وتوقيره عند ذكره واظهار الخشوع
والانكسار مع سماع اسمه **قال** اسحاق التجيبي كان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بعده لا يذكرونه
الا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا وكذلك كثير من
التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه و منهم
من يفعله تهيبا وتوقيرا انتهى هنا وقد علل صلى الله عليه
وسلم تسليما خشوع الظاهر بعمارة الباطن ووجد
ان حلاوة الايمان فيه و مثله ما ورد عنه عليه الصلاة و
السلام انه قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه
و قال ايضا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد الحديث
فصار الظاهر مرآة الباطن وتابعا له ودليلا عليه و لذلك
يحكى انه لما ورد ابو حفص العراق وجاء اليه الجنيد فرأى اصحابه
اي اصحاب ابي حفص وقوفا على راسه يأتمرون لامره لا يخطئ
احد منهم فقال يا ابا حفص ادبت اصحابك ادب الملوك فقال
فقال لا يا ابا القاسم ولكن حسن الادب في الظاهر عنوان ادب
الباطن و مثله ما في البخاري في الذي يحكى لم يبشر ناكب اصحابه

حكى

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم تسليما معه وتعظيمهم له وانه لم
يرا ذلك في اتباع احد من الملوك وقد قال تعالى ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن قلوبهم للتقوى
والتعظيم للشيء العظيم الخطير على قدر المعرفة به قال
الشيخ ابو عبد الله بن عباد من اراد ان يغلب معرفة الله تعالى
ومحبته ولم تظهر على ظاهره ثمرات ذلك من اللهج بذكره
والمسارعة الى اتباع امره والاغتباط بوجوده والاستبشار
عند تيسير شهوده والفرار من القواطع الشاغلة عنه والاضطراب
عن الوسايط المبعدة منه ونحو ذلك فهو في دعواه مخ
متبع اللهو بهوية فان كان موصوفا باضداد هذه الخصال
منهم ما عمر بظاهره عن حادثة الاعند الرفعة في دعواه اكذب
وحاله للنفاق والشرك اقرب انتهى قوله واشتغال الباطن بذكره
بعد ذكره الله قال السيوطي رحمه الله وروي انه عليه الصلاة و
السلام قال رايت حمزة وجعفر ابن ابي طالب في المنام فقلت لهما
ما وجدتما افضل الاعمال قالا قول لا اله الا الله فقلت ثم ما هو
قالا الصلاة عليك قلت ثم ما هو قالا حب ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما انتهى قوله اسمع صلاة اهل محبتي وتعرض علي صلاة غيرهم
عرضا قد عقد في الشفا فصلا في تخصيصه عليه
والسلام بتبليغ من صلى عليه او سلم من الانام وذكر من طريق
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام وقد استشكل بعض الحديث بان ظاهره مفارقة
الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو مخالف
لغيره من الاحاديث واجاب السيوطي عن ذلك بوجوه كثيرة
اجودها عنده تعدد الرواية الاخرى وقد رد الله علي روحي
فصرح فيها بلفظ وقع ومراده حينئذ الاخبار بان الله يرد
اليه روحه بعد الموت فيصير حيا على الدوام حتى لو سلم عليه
احد رد عليه سلامه لوجود الحياة فيه انتهى والحديث الذي ذكره
المولف سالم من الاشكال مع ذكر ما عن ارفعه الفهم وخوفه

الله

اللهج

صلاة

وتشريفا لا تعلم حقيقته بمعرفته لهم وفي تعريف لقدر الصلاة منهم
واكثارهم لها من اجل المحبة المقتضية لذلك وانه يسمعهم
لا بواسطة ولغيرهم بواسطة وهو اخص مما تقتضيه احاديث
الشفا وكذا الرجاء من انه يسمع من صلى عليه وسلم وهو
بعيد بالواسطة ومن سلم عليه وهو قريب يسمعه بلا واسطة
تبليغ من ملك والله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم تسليما
الكلام على اسمائه صلى الله عليه وسلم تسليما قال القاضي
عياض في الشفا من خصائصه تعالى له ان ضمن اسماءه ثناه وطوى اثناء
ذكره عظيم شكره وفي تسمية الله تعالى **محمدا واحمد** قال صا
حب القاموس رحمه الله تعالى والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه
محمد الله عز وجل **و**منه محمد كانه حمد مرة اثر مرة انتهى **قال** السهيلي
اسمه محمد وكذا احمد اشارة لكونه خاتما لان الحمد مشروع
عند انقضاء الامور واختتامها وتمامها انتهى **و**اقول وهو مشير
لكونه فاتحا ايضا لمشروعية الحمد عند الافتتاح **و**كذا فيما
جاء به من لا اله الا الله انها فاتحة خاتمة لافتتاح الاسلام بها
عند الموت ايضا هذا او اسمه احمد مشير لاسمه تعالى حميد **و**مظهر
له على ما نبه على ذلك زيادة ميم الملك والظهور الاولي الغيبي
واسمه محمد مشير لكمال الظهور الغيبي بالاشهادي على ما
نبه على ذلك تكرير الميم ثم تضعيفها مع اسقاط الحرف الابتدائي
الاولية فهو احمد جمعا ومحمد فرقا والله اعلم **و**قال في نوادر
الاصول على حديث ان الله اعطاني خصالا لم يعطها احد قبلي سميت
احمد **قوله** سميت احمد فمنه قال لواء الحمد لانه هو الذي
وصل الى عمر الحمد من بين الرسل وكانت الرسل ربها من حق الادب
ومحمد من حق الرحمة العظمى الذي بدء منه الالاء فلذلك احق
الرسل بلواء الحمد لان حمده اخص واوفر انتهى **و**قال الغزالي كان
سمي محمدا لانه يظهر حمده على امر الله ظهورا على سريان الحمد
في كل امر الله فكان بذلك احمد ثم تحقق وجوده وتكرر في ذلك
فكان محمدا بذلك اسما وحقيقة **و**قال الجلال المحلي محمد علم
منقول من اسم مفعول المضعف سمي بها نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم تسليما بالهام من الله تعالى لانه يكثر حمد الخلق له لكثرة
خصاله

الله

خصاله الجميلة كما روي في التيسير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبله لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه وسبب رجائه ذلك على ما حكاه ابن مرزوق في شرح البردة عن ابي الحسن علي القيرواني العابر وكذا العزفي في الدر المنظم عن ابي طالب العابر في كتاب البستان ان ما رآه عبد المطلب كان سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كلهم يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا انتهى وقال في الشفا محمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد واحمد افعل مبالغة من صفة الحمد فهو صلى الله عليه وسلم تسليما افضل من حمد واجل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون والآخرون لشفاعته لهم ويفتح عليه فيه المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام ما لم يعط غيره وسمى امته في كتاب انبيائه بالحمادين فحقيق ان يسمى محمدا او احمد وقال السبكي محمد اسم علم على انه صلى الله عليه وسلم تسليما قال تعالى محمد رسول الله وهو على وزن مفعل مبالغة بمعنى محمود لتكرار الحمد المرة بعد المرة فهو اسم مطابق لذاته صلى الله عليه وسلم تسليما اذ انه محمود على السنة

العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخُلُقا واعمالا واحوالها
وعلوما واحوالا وجميع عوالمه المنزل الها والظاهر بها فهو
عمود في الارض والسماء ومع ذلك فهو الحامد اذ ما حمده احد
الا بما علمه اذ هو نبي الجميع فهو الحامد وان شئت قلت
فهو الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق وحمده لله حمده
الله على الصفة عيانا فهو الحامد المحمود الا انه خير من
حيث نزل الامر ومبدأ العالمية من الاحمدية ومن حيث بلوغ
الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه في السماء
احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم تسليما
خير من حمد وافضل من حمد انتهى والكلام على تسمية عليه
الصلاة والسلام بمحمد عين ذكره بها هو مفاد ولما قصده
من الايجاز فلنقتصر على ما لا بد منه والله الموفق قوله
ما قال عليه الصلاة والسلام وانا الماحي الذي يمحو الله
في الكتب فقسمه في الحديث قال في الشفا ويكون محو الكفر
اما من مكة وبلاد العرب وما زوي من الارض ووعد انه يبلغه
ملك امته او يكون المحو عاما بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى
ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في الحديث انه الذي
محيت به سيئات من اتبعه قوله الحاشر وقع تفسيره في
الحديث بقوله اي يحشر الناس على قدمي قال في الشفا اي
على زماني اي ليس بعدي نبي كما قال تعالى وخاتم النبيئين و
قال العزفي في الدر المنظم والحاشر الذي يحشر الناس على قدميه
اي بعده منهم وهم خلفه انتهى قوله عاقب قال في الشفا سمي
عاقب لانه عقب غيره من الانبياء وفي الصحيح ان العاقب الذي
ليس بعدي نبي انتهى قوله طه يس في الشفا قد قيل في بعض
تفاسير طه انه يا طاهر وفي يس يا سيد حكاه السلمي
عن الواسطي

عن الواسطي وجعفر بن محمد **قوله** رسول الرحمة قال في الشفا
ذكر في حديث انا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم
وانا المقفي وقفيت النبيين وانا قيم والقيم الجامع الكامل
كذا وجدته ولم اروه وارى ان صوابه قثم بالثاء كما ذكرناه بعد
عن الحربي وهو اشبه بالتفسير وقد وقع ايضا في كتب الانبياء
عليهم الصلاة والسلام قال داود عليه الصلاة والسلام اللهم
ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم
بمعناه انتهى **و**قال ابن [illegible] في الحديث اتاني ملك فقال انت
قيم وخلقك قيم اي مستقيم حسن
وكامل تنتهي **قال** في الشفا ومعنى المقفي معنى العاقب وقيل
المتبع للنبيين **و**اما نبي الرحمة والتوبة والمرحمة والرا
حة فقد قال الله تعلى وما ارسلنك الا رحمة للعلمين وكما
وصفه الله تعلى بانه يزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة
ويهديهم الى صرط مستقيم وبالمومنين رءوف رحيم
وقال في صفة امته عليه الصلاة والسلام انها امة مرحومة
وقال تعلى فيهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي
يرحم بعضهم بعضا فبعثه صلى الله عليه وسلم
رحمة للامة ورحمة للعلمين ورحيما بهم ومترحما مستغفرا
مستغفر لهم وجعل امته مرحومة ووصفها بالرحمة
وامرها بالتراحم واثنى عليها فقال ان الله يحب من عباده
الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء **و**اما رواية نبي الملحمة فاشارة
الى ما بعث به من القتال والسيف صلى الله عليه وسلم تسليما ثم
قال ورواه الحربي في حديثه انه عليه الصلاة والسلام قال
اتاني ملك فقال انت قثم اي مجتمع قال والقثوم الجامع
للخير وهذا اسم هو في ءال بيته عليه الصلاة والسلام وجاءت له
في الخبر عدة كثيرة سوا ما ذكرناه كالنور **و**السراج المنير **و**

المنذر والنذير والمبشر والبشير والشاهد والشهيد
والحق والمبين وخاتم النبيين والرءوف الرحيم والامين وقدم
صدق ورحمة للعالمين ونعمة الله والعروة الوثقى والصراط
المستقيم والنجم الثاقب والكريم والنبي الامي وداعي
الله في اوصافه كثيرة وسمات جليلة وجرى منها في كتب
الله المتقدمة وكتب انبيائه واخبار رسوله واطلاق
الامة جملة شافية كتسميته بالمصطفى والمجتبى وابي
القاسم والحبيب ورسول رب العالمين والشفيع المشفع
والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن والصادق والمصدوق
والهادي وسيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين وحبيب الله وخليل الرحمن وصاحب الحوض
المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب التاج والمعراج واللواء
والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب وصاحب الحجة والسلطان
والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنعلين ومن
اسمائه عليه الصلاة والسلام في الكتب المتوكل والمختار و
مقيم السنة والمقدس وروح الحق وهو معنى البارقليط
في الانجيل وقد قال ثعلب البارقليط هو الذي يفرق بين الحق والباطل
قلت ويفسر بكاشف الخفيات قال القاضي ومن اسمائه
في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب طيب ثم قال
واسمه ايضا في التوراة احيد روي ذلك عن ابن سيرين
ومعنى صاحب القضيب اي السيف وقع ذلك مفسرا في
الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامته كذلك
قال وقد يحمل على القضيب الممشوق الذي كان يمسكه
عليه الصلاة والسلام وهو الان عند الخلفاء والمراد بالممشوق
الطويل الدقيق وحكى في الاكمال عن ابن قتيبة قال واما الهراوة
التي وصف بها فهي في اللغة العصا واراها والله اعلم
العصا

العصا المذكورة

30

العصا المذكورة في حديث الحوض اذود الناس عنه
بعصاي لاهل اليمن وأما التاج فالمراد به العمامة
ولم تكن حينئذ الا للعرب والعمائم تيجان العرب
قال ابو حامد والقابه عليه الصلاة والسلام وسماته
في الكتب كثيرة وفيما ذكرناه منها مقنع ان شاء الله
تعلى وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم روى
عن انس انه لما ولد ابراهيم جاءه جبريل فقال له السلام
عليك يا ابا ابراهيم انتهى ولنذكر تفسير بعض اسمائه
عليه الصلاة والسلام المذكورة في الكتب مما تضمنه
من الشفا وغيره فنقول اما تسميته نبي التوبة فقيل
يحتمل انه سمي بذلك لانه بعث بانها مقبولة بالنية
او بالقول وكانت توبة من قبلهم بقتل انفسهم ونحو
ذلك واما تسميته بالمزمل والمدثر فقال بعض المفسرين
يحتمل انهما مشتقان من حالته التي كان عليها حين الخطاب
وفي خطابه بذلك ملاطفة له كملاطفته هو لعلي في
تسميته له بابي تراب والله اعلم قال ويسري لك باسم
من اسمائه يعرف به كما ذهب اليه بعض الناس وعده
في اسمائه واما تسميته بشيرا فظاهر بالنسبة
لاهل الطاعة وكذا تسميته نذيرا منكم بالنسبة
لاهل المعصية واما تسميته نورا وكذا سراجا منيرا فلوضوح
امره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما
جاء به واما تسميته وليا فلنصرته لدين الله تعلى واما
تسميته حق فبمعناه المتحقق صدقه وامره واما
تسميته المبين فمعنى المبين البين امره ورسالته او
المبين عن الله ما بعثه به كما قال لتبين للناس ما نزل اليهم
واما تسميته بالشاهد والشهيد فقيل لكونه شاهدا على
العالم وقيل بمعنى الشهيد على امته يوم القيامة واما

للعرب

له

لكونه

تسميته كريم فقيل معناه الكثير الخير وقيل المفضل
وقيل العفو وقيل العلي و اما النجم الثاقب فهو بمعنى
الغالب المضي والله اعلم و اما تسميته اجير فقال في الدر
المنظم ذكر في بعض الصحف المنزلة قال ومعناه انه اجار امته
من النار انتهى و تحت خط المولف عليه نصا ما نصه وفي
اخرى اخير خيار انتهى و اما خيار فسمي به اما لاصلاحه
لامته بالهداية والتعليم او لقهره اعداءه او لعلو قدره
وعظيم خطره و نفى عنه تعالى في القرءان
لقه على المتكبر والجبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار
و اما تسميته مهيمن فقيل المهيمن بمعنى المشاهد له
و اما تسميته مقدس فمعناه المطهر من
الذنوب قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
والذي يتطهر به من الذنوب ويتنزه اتباعه عنها كما قال
ويزكيهم قال ويزكيهم فاول يخرجهم من الظلمات الى
النور او يكون مقدسا بمعنى مطهر من رذائل الاخلاق والدنيئة
ورذائل الدنية و اما تسميته نهاذي ومهدي فهو
في حقه بمعنى الذي دلنا على الله والداعي اليه كما قال تعالى
ادعوا الى الله على بصيرة و اما تسميته
فاتحا فيكون الفاتح بمعنى الحاكم او الفاتح لابواب
الرحمة على امته والفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والايمان
بالله او الناظر للحق او المبتدي بهداية الامة او المبتدا
المتقدم في الانبياء والخاتم كما قال عليه الصلاة والسلام
كنت اول الانبياء في الخلق وءاخرهم في البعث و اما كونه
ذا قوة فظاهر من قهره من اعداءه قوله كونه صادقا
ومصدقا ومصدقا فظاهر من ايته ومعجزاته والله
اعلم قوله صاحب المغفر قال في القاموس المغفر كمنبر زرد
من الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع بها
المتسلح انتهى

كما

المتسع انتهى **و** كان القول الثاني ينظر الى انه لا يختص
بالراس بل يشمل الوجه ايضا والكل صحيح في وصفه عليه
الصلاة والسلام ولذلك لما ضرب على وجهه التمست
بعض الحلق بوجهه من ذلك كما هو معلوم من خبره و
الله اعلم **قوله** يعني تخطيط القبور المفتخ سنة ووصفه
بالروضة المشرفة تعالى كذا ذكره عروة اليه الخبر الذي
في فتح الباري على البخاري للعلامة الحافظ ابن حجر نحو ما
نصه **روى** ابو داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد
بن ابي بكر رضي الله عنه قال دخلت على عايشة فقلت
يا امه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه
وسلم تسليما وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة
قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة
الحمراء **زاد** الحاكم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما مقدما وابا بكر راسه بين كتفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما وعمر راسه عند
رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وتعالى في
خلافة معاوية رضي الله عنهم **ثم** قال وروى ابو
بكر الاجري في كتاب صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما من طريق اسحاق بن عيسى بن بنت داود
بن ابي هند عن غنيم بن بسطام المديني قال رايت
قبر النبي صلى الله عليه وسلم تسليما في امارة عمر بن
عبد العزيز فرايته مرتفعا نحو من اربعة اصابع ورايت
قبر ابا بكر وراء قبر النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
ورايت قبر عمر وراء قبر ابي بكر اسفل منه رضي الله
عنهما **ثم** قال وروى الاجري من طريق مالك بن مغول
عن رجاء عن حيوة فذكرا عني ابن حجر قصة عمر
بن عبد العزيز في بنائه للروضة المشرفة في امارته
على المدينة الى ان قال فيها قال رجاء وكان قبر ابي بكر
عند وسط النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
وعمر خلف ابي بكر رضي الله عنه وسلم وسطه ونحو ذلك

ظاهره يخالف حديث القاسم فان امكن الجمع والا فحديث القاسم اصح واما ما اخرجه ابو يعلى من وجه اخر عن عائشة ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فسنده ضعيف ويمكن تأويله والله اعلم انتهى و في مناسك خليل في كيفية وقوف المسلم على الثلاثة ما نصه قال مالك تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم تتأخر عن يمينك نحو ذراع وتقول السلام عليك يا ابا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته ثاني نبي الله في الغار جزاك الله خيرا عن امة محمد صلى الله عليه وسلم تسليما ثم تتنحى الى اليمين قدر ذراع وتقول السلام عليك يا ابا حفص عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته جزاك الله خيرا عن امة محمد صلى الله عليه وسلم تسليما انتهى و مثله في الاحياء في فصل الزيارة من كتاب الحج و صرح بان راس ابي بكر عند منكب النبي صلى الله عليه وسلم تسليما وراس عمر عند منكب ابي بكر رضي الله عنهما و قال ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله وقد اختلفت الروايات في صفة القبور المقدسة الثلاثة فروي قوم انها على هذه الشكل وخططه بما يوافق ما نقله ابن حجر عن القاسم بن محمد بما تقدم و رواه اخرون انها على هذه الشكل وخططه بما يوافق ما اخرجه ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها وقد ضعف سنده ابن حجر كما تقدم والله اعلم قوله في المقصورة قال في المشارق وعن ابن عبيدة المقصورة هي كالصفة بين يدي البيت انتهى وحكى ذلك صاحب الصحاح عن الاصمعي وانها كالصفة تكون بعزيمة في البيوت و من ذلك المهد و في عن الغريبين عزا في عبيدة القاسم بن سلام رضي الله عنه والحاصل من ذلك ان موضع القبر فيه ارتفاع عن ساحة البيت فهو المناسب لقدره والموافق لما ورد من ان الجدار لا رفع اعلاها والله اعلم قوله يقال الله اعلم ان عيسى بن مريم

مريم يدفن فيه في الترمذي عن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة محمد رسول الله
وعيسى ابن مريم يدفن معه في الترمذي عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة محمد
رسول الله وعيسى ابن مريم يدفن معه انتهى فيلوح
بقي في البيت موضع قبر وقد سماه الله من تعلق
بالاطماع والله اعلم **قوله** في حجرتي قال في الشفا
قبره عليه الصلاة والسلام في حجرته وهي بيته
و قال في المشارق حجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع
حجرة وهي البيوت ومنه حجر ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم تسليما قال تعالى ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات انتهى **و** في المشارق ايضا قول عائشة رضي الله
عنها رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي بفتح الحاء
وكسرها اي في حجر ثوبي وكذا [illegible] الاكثر نشبو
عن يحيى وكذا لابن بكير وعند ابن وضاح وبعضهم
بحجرتي اي منزلي وبيتي وهو اظهر في الباب وعبارة
ابي بكر وكذا عند القعنبي واكثر الرواة انتهى
قوله في كيفية الصلاة هي ماخوذة من حديث امرنا
الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد الى اخره والسلام على محمد
كما قد علمتم يعني في التشهد **قال** بعض الائمة
والحكمة ان الله امرنا نصلي عليه والتعلم وقع بطلب

بطلب صلوات الله انه عليه الصلاة والسلام كما هو لا عيب فيه
وفيما العيب والنقص وكيف يشفى ذو العيب على ظاهر فسا
لنا الله ان يصلي عليه لتكون الصلوة من فوق ظاهر على نبي طاهر
انتهى قلت ويحتمل ان يقال في توجيه ذلك ان الحكمة في ذلك عجز
الخلق بما يستحقه عليه الصلاة والسلام من الخير والثناء
لعدم قدرتهم مع قصور عملهم من الاحاطة بما هو عليه
من الكمالات ولما كان ذلك معلوما منهم ردوا الى سؤال
ذلك من القادر على ما يشاء من الخيرات والعالم على الاطلاق
بكل الكائنات وبما جل وعز من الخفيات فكان في ردهم
ذلك اشعار لهم بعجزهم وجهلهم الذي هو غاية
كمالهم لاقتضائهم للتوحيد والتحقق بوصف العبدية
والله اعلم قوله بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم هكذا ثبتت البسملة قوله
صلى الله عليه وسلم معها من غير عطف في نسخ معتمدة
قبل افتتاح الاولى من الكتاب وسقط ذلك في بعض النسخ
ويقوي الثبوت ما وجد بخط المولف هنا ونصه اعلم
ان السيد هنا معناه الحليم وقيل معناه الجليل وقيل معناه
الذي يفزع اليه عند النوائب واصله سيود على وزن
فيعل بقلب الواو ياء وسبقوا احدهما بالسكون وا
دغمت الياء في الياء فقالوا سيد انتهى واسقط حرف
العطف من الجملة الفعلية نظرا لمعناها وهو الطلب ولو
نظر الى لفظها وهو خبر لعطفها البسملة بالواو ولتناسبهما
خبرية والله اعلم قوله اللهم صل الخ قال القرطبي قال ابن
الدعاء

الدعاء له صلى الله عليه وسلم تسليما بما اورد ان الله تعلى
يزيده بكثرة دعاء امته رفعة كما زاده بصلاتهم ثم
انه يرجع اليهم بفضل الاجور ووجوب شفاعته انتهى ذلك
و قال القشيري في تفسير قوله تعلى ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية اراد الله سبحانه ان تكون للامة عنده رسو لها
بخدمة يكافيهم عليها من الشفاعة بمجد نعمة فامرهم
بالصلاة عليه ثم يكافي سبحانه عنه على لسانه عليه
الصلاة والسلام من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا
وفي هذا اشارة الى ان العبد لا يستغني عن الزيادة من الله
في وقت من الاوقات اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول عليه الصلاة
والسلام وقد احتاج الى الزيادة صلوات الله عليه انتهى قوله
كما صليت على ابراهيم ذكر ابن الشاط رحمه الله تعلى في وجه
اختصاص ابراهيم بالتشبيه اختصاصه بالتسمية الية
بالنبوءة والموافقة في معالم الملة وكان يلاحظ قوله
تعلى ملة ابيكم ابراهيم مع قوله تعلى رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقرا ان الطلب في امر الفعل
لا يقتضي تعرضا للاقدر فراجعه هذا وذكر بعضهم ان اصل
الصلاة الانعطاف والانحناء ما خوذ من الصلوين وهما عرقان
في الظهر الى الفخذ بين فقولهم صلى الله عليه وسلم انحنا
عليه رحمة وتعطفا ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة اذا ارادوا
المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه وسلم على محمد ابلغ من قو
لك رحم الله محمدا في الحنو والعطف والصلاة اصلها
في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى على وجه المبا
لغة والتاكيد قال الشاعر فما زلت في ليني له وتعطفي
عليه كما تحنوا على الولد الام ومنه صليت على الميت اي
دعوت له دعاء من يحنوا عليه ويتعطف عليه ولذلك لا تكون
الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق كما زعم اهل اللغة ولم
يفرقوا بين حال وحال ووجه ذلك انك لا تقول صليت على العدو
اي دعوت عليه في موضع الحنو والرحمة والعطف لانها تعد

في ولذلك عدي في اللفظ فتقول صليت عليه اذا حنوت
عليه ولا تقول في الدعاء الا لمن عون له فتعديه باللام الا
ان تريد الشر والدعاء على العدو فتعديه بعلى فقد افترق
بين الصلاة والدعاء واكثر الناس لا يفرق بينهما فاعلم ذلك
قال وعلى ما ذكر انه شفقه في اصل اللغة ينبغي ان تكون
في حقه تعالى عبارة عن المبالغة في الاحسان لانها عبارة عن
مطلق الاحسان انتهى قوله وترحم على محمد الخ ذكر هذا
الصيغة الرصاع من رواية علي كرم الله وجهه وذكر في الشفا
ايضا كذلك وذكر الاعتراض عن ابن ابي زيد في اتيانه برحمة
قال لانها لم تات في حديث صحيح ثم قال وجه ما في التشهد
وفي المستدرك للحاكم من طريق ابن مسعود رضي الله
عنه اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت
وترحمت على ابراهيم الحديث ولكنه ضعفه ابن حجر فا
لمعول عليه في الباب ما وقع في التشهد وهو صحيح
لا غبار عليه وكذا اية رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت المشبهات بها واحاديث اخر مرد مصرحة با
لرحمة كقول الاعرابي وهو ذو الخويصرة اليماني في المسجد
اللهم ارحمني وارحم محمدا ولا ترحم معنا احدا فحجرته عليه
السلام ولم ينكر عليه الا تحجيره رحمة الله الواسعة لكنه
الذي في نعمه العلقمي انه يجوز الدعاء بالرحمة على سبيل
التبعية لذكر الصلاة والسلام كما في التشهد على وجه
الاطناب والخطابة واما على وجه الافراد كما يقال قال النبي
رحمه الله فلا شك في منعه وهو خلاف الادب وخلاف
المامور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه البتة
ورب شيء يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا قال وقول الاعرابي
وحديثه في الصحيحين اللهم ارحمني ومحمدا انما يجاب عنه
بان الدعاء فيه بالرحمة على سبيل التبعية لما قبلها

عن

واما

و اما حديث ابن كان او ورد اللهم اغفر لي وارحمني في الدعاء بين
السجدتين فذلك على سبيل التواضع منه صلى الله عليه وسلم
لربه عز وجل مع كونه سيق مساق التشريع والتشريع
للامة ويجب علينا نحن ان نخصه بما ينبغي الى تعظيمه اللايق
بمنصبه الشريف قوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه
امهات المومنين الخ هذه من رواية ابي هريرة عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا
اهل البيت فليقل اللهم صل الخ انظر الشفا وكذا الرصاع قوله
كما صليت ورحمت قال الحطاب لم اقف على ضبط هل هو بتشديد
الحاء وتخفيفها لكن كلام الرافعي من الشفا وغيره يقتضي انه
رحمت بل تكسر ولذلك اعترضه بانه غير فصيح بانه لا يقال
رحمت عليه وانما يقال رحمته ورد الزركشي بانه يصح
على تضمين الرحمة معنى الصلاة قال الحطاب وكذا يصح ان يكون
من باب التنازع فيعمل الاخير ويعمل ما قبله في ضميره ويقدر
لكل عامل ما يليق به فيقدر رحمت مفعولا ولصليت مجرورا
بعلى فيكون التقدير بها صليت عليه ورحمته وباركت على
ابن نعيم قال ويدل على التخفيف ايضا مناسبة الامر منه يعني
ارحم كما سبقه صليت وباركت بالامر منهما الصحيح وغير
انه فيه تنازع عوامل وفيه خلاف واثبت جوازه الدماميني عن
بعضهم والله اعلم قوله اللهم داحي المدحوات اي باسط
المسموكات وقوله وباري المسموكات اي خالق المرفوعات
وقال في القاموس والمسموكات كمكرمات السموات والمسموكات
لحن او هي لغية انتهى وقد قال العزفي ق ٥ ان الذي يسمك
السماء بناؤها يبناي عاليه اعلى واطول وقوله الفاتح لما
اغلق قال من شرح الشفا يحتمل ما اغلق من الشرائع قبل بعثته
صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى انزل عليه وحيه فبينه ونسخه
وفتح المغلق منه وبسط ما انبهم والتبس باوضحه وفتح
مشكله ويحتمل ان يكون المراد ابتداء الخلق اذ هو الاول خلقا
والاخر بعثا فهو الفاتح والخاتم كما ورد جعلتك فاتحا خاتما
وقوله لما سبق من النبوءة التي ختمت به عليه السلام

وتعظيمه

يعني

قوله الدامغ اي القامع والمبطل واصله من اصابة الدماغ قال
في القاموس دمغه كمنعه ونصره شجه حتى بلغت الشجة ام
الدماغ وهي احدى الشجاج وهي عشر مرتبة قاشرة ∴ خارقة
حارصة ∴ باضعة ∴ دامية ∴ متلاحمة ∴ سمحاق ∴ موضحة ∴
هاشمة ∴ منقلة ∴ آمة ∴ دامغة ∴ وزاد ابو عبيدة قبل
دامية ∴ دامعة ∴ بالمهملة ∴ ووهم الجوهري فقال بعد
الدامية انتهى قوله يستباق الا باطل اي لما نجم وظهر منها
ويصح اضافة الصفة الى الموصوف اي الدامغ للاباطيل الغا
لبة المتكاثرة وقوله كما حمل فاضطلع قال ابن السكيت في
اصلاح المنطق تقول هو مضطلع بحمله اي قوي عليه
والفرس الضليع هو التام الخلق ولا تقل مطلع يعني لعدم
توفر الشروط الادغام لاختلاف مخرجي الضاد والطاء
وتباعدهما والله اعلم وقال في القاموس هو مضلع
لهذا الامر ومضطلع اي قوي عليه ثم قال وتضلع امتلأ
شبعا اوريا حتى بلغ الماء اضلاعه انتهى والمراد هنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل عبء ذلك الذي حمله
على القيام بامر الله وحقوق النبوءة وثقلها وقوي
عليها والحمد لله قوله مستوفزا قال في القاموس
استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع
ركبتيه ورفع اليتيه واستقل على رجليه ولما يستو
قائما وقد تهيأ للوثوب والموفز والمستوفز المتقلقل
لايثام وتوفز للشر تهيأ انتهى قوله على نفاذ امرك اي
امضائه وتبليغه وقوله حتى اورى اي اضاء وانار وقوله
قبسا لقابس القبس الشعلة قال في القاموس القبس
محركة شعلة نار تقتبس من معظم النار كالمقباس
وقبس يقبس منه نارا واقتبسها اخذها والعلم استفا
المستفاده انتهى والمراد هنا تصوير ما اظهره عليه
السلام من الهدى والنور وتمثيل ما استفاده الخلق

منه ذلك

من ذلك وما اتصل بهم منه من المعارف والاسرار والله
اعلم قوله تصل با هله اسبابه قال في القاموس اسباب
السماء مراقيها او نواحيها او ابوابها انتهى وقال ابو
عبيدة يقال للطريق سبب وللحبل سبب للتوصل به الى
الماء ويقال للباب سبب ولكل ما يتوصل به الى الشيء
بعد عنك سبب انتهى وعلى مقتضى ما في المواهب
ان المراد اتصال اسباب الغيب وهو نور الاسلام والحق
بأهله المؤمنين وبذلك حصل انتفاعهم دون غيرهم
ممن لم يتصل به ونصها في المواهب واورا قيمتها اي
اظهر نورا من الحق لطالبه والاء الله نعم الله تصل
باهله اي العارف بذلك الغيب وهو الاسلام والحق اسبابه
واهله المؤمنين ومن كلام علي ايضا على ما نقله العزفي
في الدر المنظم بعد كلام طويل لم يزل الله يخبا النور
تحت الزمان الى ان وصل محمد صلى الله عليه وسلم نسلها
ظاهر البينات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم
سرا واعلانا واستدعا عليه الصلاة والسلام التنبيه
على العهد الذي قدمه الى الذر قبل النسل فمن وافقه
قبس من مصباح النور المتقدم اهتدى الى سره واستبان امره
ومن البسته الغفلة استحقت السخط انتهى
قوله وانهج ابن القوطية: يقال نهج وانهج اي بين
واوضح سهل قوله موضحات الاعلام اي ما اتضح من الجبال
التي يهتدى بها والمعنى انه عليه الصلاة والسلام انهج
طرق الفلاح وسهل سبل النجاح قوله نايرات الاحكام
قال في شرح الشفا النايرات ماخوذة من النور والضياء فهو
الضياء يقال نار وانار ويحتمل كونه ماخوذا من نير الثوب
وهو علمه ونير الطريق اخدود فيه قاله الزبيدي في
رسالة المعنى رسائل الطهر والمراد بالاحكام هنا امور
الشريعة من طرقها واسبابها وبيان الحلال والحرام

(هامش: المراد)

وغير ذلك مما بينه النبي عليه الصلاة والسلام
ومبيّنة الأحكام من غوامض ما أشكل وقوله
في عدنك ووقع أيضا في عدلك باللام من العدل
ضد الجور أي وتشفع له في رضاك ومعنى في عدنك
أي فيما يستوطنه من محل الرحمة وقوله واجزه
من انتظاره أي في القيامة عند الشفاعة في
الحشر والنشر وهو متعلق بقوله اجزه أو هو افتعال
من بعث والصراخ به يوم القيامة ومقبول الشفاعة
نصب على الحال ومرضي معطوف عليه والمنطق النطق
والخطة الطريق انتهى وقال الشمني في حاشيته الشفا
الخطة الامر والقصة والفصل القطع انتهى وفي المشارق
قوله بامر فصل أي قاطع يفصل ويبين التنازع والاشكال
ومنه قوله تعالى انه لقول فصل يفصل بين الحق والباطل انتهى
قوله من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول هكذا
كذا في النسخ الصحيحة من هاذا الكتاب وهو الموافق
لما في الشفا أيضا قال شارحه المحلول أي المستوجب
بفتح الجيم الذي استوجبه واستحقه عليه
الصلاة والسلام يقال حل الشيء إذا وجب انتهى وهو
تفسير لحاصل المعنى لا اللفظ وفي القاموس حل أمر الله عليه
يحل حلولا وجب ومن بعد أن قال حلّ المكان تمكن فالثواب
على هذا المقام فيه وقد قال تعالى حكاية عن أهل الجنة الحمد
لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله وفي الحديث خطابا
لأهل الجنة أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا و
الله أعلم قوله المعلول قال الشمني هو من العلل بفتح المهملة
واللام الأولى انتهى وفي القاموس العلل محركة الشربة الثانية
أو الشرب بعد الشرب تباعا انتهى والمراد المعنى المراد

دوام

دوام ذلك العطاء وعدم انقطاعه والله اعلم **قوله**
لبيك **قال** الزبيدي في الب بالمكان اذا اقام به **و**منه قو
لهم لبيك معناه لزوما لامرك وطوعا لك انتهى اي بعد
لزوم وكثر استعماله حتى انزل في الجواب منزلة نعم **و**نصبه
على المصدر والله اعلم **و** في القاموس الب اقام كلب **و**منه
لبيك اي انا مقيم على طاعتك البابا بعد الباب **و**اجابة بعد
اجابة او معناه اتجاهي وقصدي لك من داري تلبي داره
اي تواجهها او معناه محبتي لك من امراة لبة محبة
لزوجها او معناه اخلاصي لك من حب خالص **قوله** وسعديك
في المشارق اي مساعدة وسعد يكا اي وسعادة بعد اي
فهو سعدت والسعد الحظ المواتي **و** ثني لفظه بقية لبيك
انتهى **قوله** وما تسابح لك ∴ الواقع لابن وفاء في حزبه ما سبح
باسقاط الواو وعلى ان ما ظرفية مصدرية اي مدة تسبيح
ما ذكر والله اعلم **قوله** واشياعه اي اتباعه وهو ما بعده
عام بعد خاص والله اعلم **قال** في وشيعة الرجل بالكسر اتباعه
وانصاره والفرقة على حدة ويقع ويقع على الواحد والاثنين
والجمع المذكر والمونث **و**قد غلب هذا الاسم على كل من
يتولى عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا **و**الجمع اشيا
انتهى **قوله** حتى لا يبقى من الصلاة شيء **ذكر** الرصاع هاذه
الصلاة من طريق ابن عمر **و**ذكر لها حكاية وقعت بحضرته
عليه الصلاة والسلام من اعرابي وثنوه عليه السلام بمزيتها
ثم اجاب الرصاع عما يوهمه ظاهرها من نفاد متعلق قدرته
تعالى بان الكلام خرج مخرج المبالغة او ان المراد حتى لا يبقى شيء
مما خصصت به اهل عنايتك مما ابرزته للوجود واظهرته
وهو منتهاه **قال** والتخصيص بالعقل والنقل والعادة **و**لا شك
ان الذي اعطاه له عليه السلام يزيد على جميع ما اعطاه لكل
اهل عنايته من ملايكة وانبياء وغيرهم والله اعلم **قوله**
اللهم صل على محمد في الاولين عن سعيد ابن عطاء انه قال من
قال هاذه الصلاة ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح لهدمت

فب

حار
ع

ذنوبه وتمحيص خطاياه ودوام سروره واستجابة دعائه
واعطاء امله واعزازه على عدوه قوله بلا تحرمني في
الجنان الخ يقال حرمه يحرمه واحرمه يحرمه لغتان فصيحتان
حكاهما في الصحاح قوله اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد قال الابي في شرح مسلم وما يستعمل
يعني في هذا المقام من لفظ المولى والسيد حسن وان لم
يرد والمستند ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم تسليما
انا سيد ولد ءادم واتفق ان طالبا ذكر عند ابن عمر ان لا يزاد
في الصلاة على سيدنا لانه لم يرد وانما يقال على محمد
فنقلها عليه الطلبة وبلغ امره الى القاضي بن عبد السلام
فارسل وراءه الاعوان فاختفى مدة حتى تشفع فيه حاجب
الخليفة فشفع فخلا عنه ورءا ان تغيبه تلك المدة
هو عقوبته انتهى واختار المجد اللغوي صاحب القاموس
ترك ذلك في الصلاة اتباعا للفظ الحديث والاتيان به في
غير الصلاة وذكر السخاوي عن عز الدين بن عبد السلام
ان الاتيان بها في الصلاة تنبني على الخلاف هل الاولى
امتثال الامر او سلوك الادب والله اعلم انتهى قلت ويشهد
لسلوك الادب والله اعلم امتناع علي كرم الله وجهه
من محو اسمه صلى الله عليه وسلم تسليما مع امره له بذلك
وقد سئل السيوطي عن حديث لا تسيدوني في الصلاة
فاجاب بانه لم يرد ذلك قال وانما لم يلفظ به صلى الله
عليه وسلم من كراهيته للفخر ولهذا قال انا سيد ولد
ءادم ولا فخر واما نحن فيجب علينا تعظيمه وتوقيره و
لهذا نهى الله ان ينادى باسمه كما ينادي بعضنا بعضا
انتهى يعني بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الاية
وقال الحطاب الذي يظهر لي وافعله في الصلاة وغيرها الاتيان
بلفظ السيد والله اعلم وذهب الشيخ زروق الى نحو ما
اختاره المجد اللغوي ونصه في قواعده اختلف في زيادة
سيدنا في الوارد من كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

والوجه

والوجه ان يقتصر على حيث تعجبه به ويزاد حيث
يزاد العمل على الجملة انتهى **قوله** عدد خلقه
قال الابي في شرح مسلم وانظر لو قال اللهم
صل على محمد عدد كذا هل يثاب بعدد من صلى تلك
الاعداد **و** كان الشيخ يعني ابن عرفة يقول يحصل
له الثواب اكثر من ثواب واحدة لان ثواب من صلى تلك
العدة ويشهد لما ذكر حديث من قال سبحان
الله عدد خلقه من حيث ان دلالة ان للتسبيح بهذا
اللفظ مزية والا لم تكن له فايدة وقد يشهد
لثباته بعدد ذلك العدد من صلى ثلاثا فانها ~~بلى~~ مه
فانها تلزمه الاعداد الثلاثة **و** قال الشيخ زروق
مانصه قال في تاج العروس من قصر عمره فليذكر
بالاذكار الجامعة مثل سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ونحو ذلك ليستدرك ما فاته من ذلك اذ قد صح
ان له اعظم من ثواب من افرد وان كان قد اختلف
هل يكتب له العدد المذكور بتضعيفه ونحو
الاوفي بالكمال وانما يكتب دون تضعيف وهو
الظاهر في الاعتبار **و** قد يقال ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز والضرر
ليس كالذي يمنعه الشغل والعمل **و** الذي
يمنعه ذلك ليس كالمتزلزل على نعت الغفلة
المجردة فاعرف ذلك وتامله انتهى **قوله** ورضا
نفسه **قال** ابن مالك الرضا ضد الغضب والرضا والرضى
فاتت المعاملة بالرضا انتهى **و** نقل الجوهري عن الاخفش
الرضا مقصور مصدر رضي فاذا امدد جعلها الاسم
مصدر ونصه ورضيت عنه رضى مقصور مصدر
محض والاسم الرضا ممدود عن الاخفش انتهى
و لعله يعني انه اسم مصدر غير قياسي فانه

زعف

ليس على قاعدة اسم المصدر القياسي وهو الاتيان
لغير الثلاثي بما للثلاثي والله اعلم والاشبه انه مصدر
مصدر محذوف الزوائد كقوله تعالى والله انبتكم من
الارض نباتا وفي القاموس رضي الله عنه وعليه رضى
ورضوانا ويضمان ومرضاة ضد سخط ثم قال وار
ضاه اعطاه ما يرضيه ثم ثم قال الرضا والمرضاة
وبالقصر المرضاة انتهى قوله ومداد كلماته
قال في القاموس مثل في المشار اي قدر رنها والمداد
مصدر ثم قال يحتمل انه على ظاهره او استعارة
للكثرة وقيل يحتمل ان المراد به الاجر على ذلك انتهى
قوله وعترته بكسر العين وسكون المثناة
الفوقانية قال في الصحاح نسل الانسان ورهطه
الادنون وفي القاموس نسل الرجل ورهطه وعشيرته
الادنون ممن مضى وغبر يعني بقي وقد سئل مالك
رحمه الله عن عترته عليه السلام فقال اهله الادنون
وعشيرته الاقربون قوله عدد وابل وطل ثبت بخط
المؤلف ما نصه الوابل الغزير ذو انهار والطل ما رق من الا
مطار قوله وما احاط به علمك واضعاف ذلك لابد
من سلوك التخصيص في مثل هذا المجرى فاعدة الامكان
العقلي بان يراد بالعلم بعض متعلقه اي عليه
عدد ما احاط به علمك مما ابرزته واظهرته
للوجود واضعاف ذلك والتخصيص في مثله عقلي
كما في قوله تعالى الله خالق كل شيء واي ما عدا ذاته
وصفاته ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة في الطلب
لا غير والله اعلم قوله واضعاف ما احصى علمك انما
يعقل فيه وفيما قبله المبالغة في الطلب او التخصيص
في الحوادث العام على ما سبق الان تحريره والله اعلم قوله
بفضلك

بفضلك على جميع خلقك لم تزل مثل هذه العبارة مستعملة
للمبالغة وتصوير ما بين المنزلتين من التفاوت التام المبالغ
حد الغاية والله اعلم قوله عبده وفي نسخة وهو من عطف المرا
دف قوله ونصر حزبه اي جنده قال في القاموس الحزب جند الر
جل واصحابه الذين على رايه قوله واوفى زمرته قال في القامو
س الزمرة بالضم الفوج والجماعة في تفرقة والجمع زمر قوله
واسلك التكفل بالرزق وانما يعني بذلك تكفلا خاصا بحيث
لا يخرج معه عن ظرف العبودية لكونه محفوظا بالعناية
واللطف محروسا من موارد القطعية والاستدراج والمكر
فهو كما ورد في طالب العلم تكفل الله برزقه وغير ذلك
فلا يراد انه من طلب تحصيل الحاصل لقوله تعالى ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولذلك قال الشاذلي رضي الله عنه لكل احد سبب وسببنا
الايمان والتقوى قوله والزهد في الكفاف يعني اشغلني
بك عن الاهتمام به تفويضا اليك وثقة بك ورغبة
فيك وقد قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه لله تعالى
على عباده ثلاثة اشياء التوكل عليه واتباع نبيه
والصبر على ذلك الى الموت قال الشيخ زروق فمن
لم يتبع فمبتدع ومن لم يتوكل فمدبر ومن لم يصبر
فمنازع انتهى وقد قال الحلاج كن لي في حين لم اكن وسيأتي
ومن دعاء الخضر عليه الصلاة والسلام اللهم افرغني
لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به وقال ابن
البنا في تفسيره احوال الذين ثلاثة اقوال وافعال
واحوال فافضل الاقوال قول لا اله الا الله وافضل الافعال
الصلاة لانها كلية العبادة ان صحت نظر
في سائر العمل وان لم تصح لم ينظر في غيرها وهي
كلية لانها بمنزلة الوجه من الانسان انما ينظر اليه
وغيره تابع له والله اعلم وافضل الاحوال الاطمئنان

بالعناية

هو

غيرها

بالرزق يعني لانه نتيجة اليقين والاهتمام به من ضعفه و
ليس شيء اعز من اليقين ومن دعاء سيدي ابي العباس
المرسي وسخر لنا امر هذا الرزق واعصمنا من الحرص و
التعب في طلبه ومن شغل القلب وتعلق الهمة به ومن
الذل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبير في تحصيله ومن
الشح به بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك وتعلقه
رزقك بقدرتك علي وتعلقك وارادتك ومن ضرورات
الحاجات الى المخلوقات واجعله سببا لاقامة العبودية
ومشاهدة احكام الربوبية ويحتمل ان مراده بالزهد في
الكفاف الايثار به لقوله تعالى مادحا لاحوال الصحابة رضي
الله عنهم ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فقر وذلك لغناهم بالله وثقتهم به واستقلالهم
في همته ومن ذلك ما علم من قضية ابي بكر وعلي وداود
رضي الله عن جميعهم وقد جمع ذلك كله في دعاء النبي
المذكور فتامله هذا ما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام
وارزق ءال محمد الكفاف فانما هو من تعليم لطلب ما تعبدنا
بطلبه وبيان الكيفية واستحسانها وعده ربه
والله اعلم وقد قال تعالى لنبيه وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك وقال
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق وقال تعالى
فورب السماء والارض انه لحق الى غير ذلك والله الموفق
لا رب غيره قوله والفلج بالصواب قال في القاموس الفلج الظفر
والفوز كالافلاج والاسم بالضم كالفلجة انتهى قوله
واغنني بفضلك هو بقطع الهمزة لانه من الرباعي
قال الله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا قوله واشغل
هو من

هو من شغل ثلاثي واما شغل رباعيا فقال في الصحاح
انتهى لغة ردية فيقرا بالوصل لا بالقطع عكس الذي =
قبله قوله في عياذ منيع قال في القاموس العوذ الا
لتجاء كالعياذ والمعاذ والمعاذة ومن التعوذ والاستعاذة
انتهى قوله الذي نوره من نور الانوار هذا كقوله بعد تمام
المقدم من نور ضيائك وفي بعض الصلوات وسيأتي آخر
الكتاب اسئلك يا نور النور و ورد القرآن باسمه تعالى
النور ومعناه الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومن الادعية
النبوية على ما ذكره بعضهم يا نور النور احتجبت دون
خلقك فلا يدرك نورك نور فاستنار بنورك اهل
السموات واستضاء بنورك اهل الارض يا نور كل نور و
من الدعوات المأثورات اسئلك بنور وجهك وفي الصحيح
حجابه النور وقال عليه الصلاة والسلام لما سئل عن
الرؤية نور انى اراه وقال بعض من شراح الشفا على قوله
لولاك ما خلقتك بعد كلام ومعلوم انه عليه الصلاة
والسلام خلق نورا من نور الله خلقه قبل كل شيء كما
ثبت في حديث الحسن بن علي ذكره ابو الحسن المسعودي
في اول كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر فانظره
ان شئت في ذلك واستقص ما شاء انتهى ومثله ما في
الرصاع مما هو صريح في ذلك ايضا من حديث ابن يحيى
قال وهو حديث متصل محصل من سنده انه لا غرابة
في كلام المصنف هنا ولا استرابة في صحته عند من
له ادنى مسكة من علم او معرفة وانما يشمئز
منه القاصرون وبعض ما ذكره العارفون المحققون
الذين انكشفت لهم حقائق الامور فتعلقوا
بالنور فحصوا الغرور ذلك بان الله نور الحق وفي
قال امام العارفين صلى الله عليه وسلم تسليما اصرف

الصلاة كلمة فانها الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل
وقال خليل الله ابراهيم عليه السلام لا احب الافلين فلولا
انه تحقق حقيقة لا يقول الها ما قال ذلك والله اعلم لا رب
غيره **قوله** والشرف بشعاع سره الاسرار هذه الحقيقة
الصوفية من حيث كشفه من سره الممتد في الذوات
الكاملة كلها **و** قد افصح ذلك سيدي عبد السلام م
في صلاته بقوله اللهم صل على من منه انشقت الانوار
و اشار الى ذلك ابن وفاء بقوله برقك اللامع ونورك
الساطع **و** معناك الذي هو يا قوت كل قلب سليم طالع
و فيه تنبيه على خصوص هذه الطريق وانه الخواص في
معرفته عليه الصلاة والسلام **و** اما غيرهم فحظهم
من معرفته ما ظهر من الايات وما اتصف به من محاسن
الصفات وما احتوت عليه الكتب المنزلة من الشمائل
ذات **و** قد اشتمل هذا الكتاب على الطرق الاربعة **و** هي
واضحة منه لمن الفى عليه سمعه والله اعلم **قوله** اللهم
رب الحل والحرام الخ **قال** محمد بن وضاح بلغني انه من قال يوم
خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والركن والمقام
ورب الحل والحرام اقرا محمدا الصلاة الا بعث الله ملكا يقول
ان فلان بن فلان يبلغك السلام اه **قوله** اللهم بخشوع
القلب عند السجود الخ كذا يا سيدي في بعض الى قوله
يا الله يا الله يا الله عاز مراق هذه الصلاة انها ثبت
في بعض النسخ **و** النسخ الصحيحة عن اسقاطها والله اعلم
قوله عدد ما ذكره الذاكرون **قال** بعضهم قد تواتر عن الشافعي
رضي الله عنه انه رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي وغفر لي وزفني الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي
كما ينثر عليه **فقلت** بم بلغت هذه الحالة فقال لي قايل
بقولك في الرسالة اللهم صل على محمد عدد ما ذكره الذاكرون

بقولك

قف
قف
ه
انتهى

انتهى قوله صاحب العمامة اشارة لخاتم النبوة الذي
كان بين كتفيه وقوله العلامة وهي الشامة اعم من ذلك
والله اعلم قوله يرا من خلفه كما يرا من امامه يعني على طريق
خرق العادة في عدم المقابلة وفي المشارق ما هو نص
في جواز قراءة من خلفه وكذا من امامه بالفتح والكسر على ان
من موصولة او حرف جر براجعه قوله صاحب الهراوة ثبت
بخط المؤلف رحمه الله تعالى الهراوة العصا العظيمة وفي نسخة
اي التشبيه وعزي ذلك لخط المؤلف ايضا وهي بكسر الهاء
وتجمع على هراو بفتحهما قيل وانما وصف بذلك لانه كان يمسك
بيده القضيب كثيرا وقيل لانه كان يمشي والعصا بين يديه
وتغرز له فيصلي اليها والمراد بذلك بيان صدقه لانه منعوت بذلك
في الكتب السابقة والله اعلم وقال بعضهم ان الاشارة بذلك الى
انه من العرب لان من عادتهم ان العصا كثيرا ما تستعمل في ضرب
الابل وهي مراكب العرب وقد قال كثير في صفة البعير يتوخى
ثم يضرب بالهراوة * فلا عرف لديه ولا نكير * قيل وهي اشارة
لما ورد عنه في الحوض من قوله اني لاذود الناس عنه بعصاي ومثله
تقدم من كلام الشفا وفي القاموس الهراوة بالكسر العصا والجمع
هراوى وهرا وهرى وهراه هروا وتهراه ضربه بها انتهى قوله
صاحب التاج اي العمامة وقد ورد عن علي العمائم تيجان العرب وتقدم
من كلام الشفا انها لم تكن حينئذ الا للعرب والله اعلم قوله صاحب
القضيب تقدم الكلام عليه وقوله على راكب النجيب قال في القاموس
ناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب انتهى والاشارة في ذلك الى انه من
العرب ايضا لانها مراكبهم والله اعلم قوله من كلمه الضب في
مجلسه مع اصحابه الاعلام كذا في النسخ الصحيحة ويقع اسقاط
قوله مع اصحابه في كثير منها ولا معنى له وقضية الضب على ما ذكره
في الشفا عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال ما هذا قالوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا امنت بك او يومن

من

لهذا الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه بلسان فصيح مبين
يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى
القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض
سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه
قال فمن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح
من صدقك وخاب من كذبك فأسلم الأعرابي انتهى قوله من شكا
إليه البعير قال في الشفا وفي الخبر الآخر في حديث الجمل أن النبي
صلى الله عليه وسلم سأل القوم عن شأنه في الحائط وقد كان في
دخل الحائط لا يشتد عليه الجمل فلما دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم دعاه فوضع مشفره في الأرض وبرك بين يديه
فخطمه فأخبره أنهم أرادوا ذبحه وقال عليه الصلاة والسلام
ما بين السماء والأرض شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي
الجن والإنس وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم
إنه شكا كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية أنه شكا إلي أنكم
أردتم ذبحه بعد أن استعملتموه في شاق العمل من صغره
فقالوا نعم قوله من تفجر من بين أصابعه الماء الطهير قال في
القاموس الطهر كجرم وأمير الزاكي من الماء ومن الحسب
والنسب ومن الماء النافع عذبا كان أو غير عذب
انتهى وقد جاء في قصة الحديبية من حديث جابر فجعل
الماء يفور من بين أصابعه أمثال العيون وفي ذلك
يقول بعضهم ⁘ تفجر الماء جريا من أنامله ⁘ والجذع حن
حنين الثواكل وقد اختلف علماؤنا في ذلك التفجير
هل كان من نفس الأصابع أو لا وعلى كل حال فهي آية عظيمة
وقد وصلت في دلائل النبوة
وهذا النوع لا تحصى أفراده كثرة
من كتب السير وغيرها والله أعلم قوله من تشفع إليه
الظبي بأفصح كلام قال في الشفا عن أم سلمة كان النبي صلى
الله عليه وسلم في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال
ما حاجتك

(الشفا

ما جاء بك قالت صادني هذا الأعرابي ولي
خشفان في ذلك الجبل فأطلقني حتى أذهب فأرضعهما
وأرجع قال وتفعلين قالت نعم فأطلقها فذهبت ورجعت
فأوثقها فانتبه الأعرابي وقال يا رسول الله ألك حاجة
قال تطلق هذه الظبية فأطلقها فخرجت تعدو في الصحراء
وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله انتهى قوله
اللهم صل على النجم الثاقب قال في القاموس والنجم المرتفع
على النجوم انتهى قوله لواء الحمد قال في القاموس اللواء بالمد
واللواء العلم والجمع ألوية وجمع الجمع ألويات والواء وفعه
انتهى وقال أبو ذر الخشني اللواء ما كان مستطيلا والرا
ية ما كان مربعا ولواء الحمد ما يعقد للحامدين لله على كل حال
انتهى وقال الخطابي لم أزل أسأل عن معناه حتى وجدته في حديث
عقبة بن عامر أن أول من يدخل الجنة الحمادون لله على كل حال يعقد
لهم يوم القيامة لواء فيدخلون انتهى والأولى حمله على ما
تقدم من أن يعطى لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد
ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هنالك
مقاما محمودا كما وعد فيحمده فيه الأولون والآخرون بشفاعته
لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام
ما لم يعط غيره وأمته الحامدون كما جاء وصفهم بذلك
في الكتب المنزلة لتعبدهم بسورة الحمد وحمدهم في
تلبيتهم وفي سائر قرباتهم وأذكارهم والله أعلم
قوله عن مساعد الجهد بكسر الجيم أي الاجتهاد وقوله غاية
الجهد بضم الجيم طاقة الانسان ووسعه وبالفتح مشقة
ومبالغة وقيل هما سواء وقد قرئ بهما قوله والذين لا يجدون إلا

الثاقب

جدّهم والله تعالى اعلم قوله على من سلّمت عليه الاحجار
وسجدت بين يديه الاشجار قال في الشفا عن جابر بن
سمرة عنه عليه الصلاة والسلام اني لاعرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قيل انه الحجر الاسود وعن عائشة رضي الله
عنها عنه عليه الصلاة والسلام قال لما استقبلني جبـ
ـريل بالرسالة جعلت لا امرّ بحجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله وعن جابر بن عبد الله لم يكن صلى الله
عليه وسلم تسليما يمر بحجر ولا شجر الا سجد له انتهى قوله تفتقت
من نوره الازهار قال في القاموس فتقه شقه كفتّقه
فتفتق وانفتق انتهى قوله من شماتة الاعداء قال
في القاموس شمت كفرح شماتا وشماتة فرح ببلية العدو
واشمته الله به انتهى قوله وعضال الداء قال في القا
موس تعضل الداء الاطباء واعضلهم غلبهم وداء عضال كغراب
معيي غالب انتهى قوله وفجاءة النقمة قال في القاموس فجئه
كسمعه ومنعه فجأ وفجاءة هجم عليه كفاجأه وافتجأه والفجاءة
ما فاجأك انتهى وقال ابن القوطية فجأ الامر وفجئ فجأة جاء
بغتةً انتهى قوله والسبب في كل موجود قال في شارح الشفا
على قوله لولاه ما خلقتك والخطاب لآدم ما نصه هذا الحديث يدل
على ما هو المعهود الصحيح انه صلى الله عليه وسلم تسليما سبب
الوجود وانه لولاه لم تكن الاكوان والعجب ممن يتكلم في مثل
هذا واخذ في الكلام فيه والعبث ممن يتكلم في مثل هذا والبحث
عن الآخذ لقي ذلك ومن اين يوخذ ولعل وجد في الحديث ما يدل
عليه وكان يقف عند قول البوصيري في قصيدة البردة لولاه
لم تخرج الدنيا من العدم ويقول من اين اخذها وفي هذا الحديث
افادة ليل عليه الصلاة والسلام والحمد لله انتهى قلت وبيت

البوصيري

البوصيري المذكور ان توقف فيه بعض شراحه
فقد سبقه الى مثله ابن الفارض **لقوله** في قصيدة
له تتشاكل صدر البردة ، فيما يشتمل عليها من نفس
الميمية لولاك يا احمد المحمود ما طلعت ه شمس ولم
ولم تخرج الدنيا من العدم لقد اوقد وردت احاديث في
تنتفي بصحة ما اشاروا اليه **كقوله** عليه الصلاة والسلام
اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء **وكقوله** انا
يعسوب الارواح يعني اصلها ورئيسها الكبير **و**منه
يعسوب النحل لاميرها **وكقوله** كنت نبيا وءادم بين الماء
والطين **او** الروح والجسد يعني قبل ان يكون ءادم حيا
وعلى ذلك نبه ابن الفارض بلسان الترجمانية عنه عليه
الصلاة والسلام **بقوله** واني وان كنت ابن ءادم صورة :. فلي
فيه معنى شاهد بابوتي :. **و**افصح بذلك سيدي عبد السلام
بقوله في صلاته ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة
لذهب كما قيل الموسوط **و**قد تقدم لنا التنبيه على ان
هذا ومثله قد تحققه الصوفي من حيث كشفه وحظ
غيره منه انما هو التصديق لما ورد من الخبر فيه ذلك **و**
قد تقدم ما فيه كفاية وغنية والله اعلم **قوله**
عين اعيان خلقك هو مثل قوله انسان عين الوجود فيما
تقدم **و**مثله قول ابن وفا رضي الله عنه فيه :. روح النهى
قطب العوالم كلها :. لولاه ما تم الوجود لمن وجد :.
وقوله ايضا عيسى وءادم والصدور جميعهم :.
وقوله فيه في صلاته عليه المشهورة :. انسان
عين المظاهر الالهية :. ولطيفة تروحات القدسية :.

الماء

هم اعين نهو نورنها لما ورد :.

ثم وواحد الآحاد وسر الوجود وقال الشيخ ابو العباس المرسي
جميع الانبياء خلقوا من الرحمة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
تسليما عين الرحمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
انتهى وقال سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى ∴ فلك سماء السماء هنا
ومحمد ∴ والسماء هنا ومفيضها الوهاب ∴ وقال سيدي في
ابو الحسن البكري الصديقي ∴ ما ارسل الرحمن او يرسل
من رحمة تصعد او تنزل ∴ في ملكوت الله او ملكه ∴ من كل
ما يختص به او يشمل الا وطه المصطفى عبده ∴ ونبيه
مختارها المرسل ∴ واسطة فيها واصل لها ∴ يعلم هذا
كل من يعقل ∴ وكلامهم في هذا المعنى نظما ونثرا لا يحصى
وبالجملة فقد اتفقت كلمة اولياء الله تعالى على خصوصيته
صلى الله عليه وسلم على كل العوالم وانه سر الله الممد
في الارواح ونفوسهم وتفسيرها له حياتها والله اعلم
ونقل سيدي عبد النور عن شيخه ابي عبد الله بن سلطان
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في النوم
فقلت يا سيدي يا رسول الله انت مداد الملائكة والمر
سلين فقال لي انا مداد الملائكة والنبيين والمرسلين
وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبدا
والمنتهى والتي غاية الغايات ولا يتعداني احد قال
ورايته ايضا في المنام فاجرى الله على لساني ان قلت له
السلام عليك يا عين العيون ∴ ويا معدن السر المصون
انتهى قوله المتقدم من نور ضيائك وقع في صلاة مجردة
وفيها هذه الالفاظ وزيادة بدل المتقدم المتقدم

والعاصمي

والكل صحيح وما هذه الا على اوليته عليه الصلاة والسلام
والاخر نوره من نور الانوار وفي بعض الاخبار ايماء اليه على ما
هو مذكور في شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري وفي
غيرها والله اعلم قوله وعدد ما هم ذاكرونك به هكذا في جميع
ما وقفنا عليه من نسخ هذه الكتب ووجهه من العربية يتضح بما
نقله ابن هشام ونصه قال المبرد والرماني الضمير في المكرمك
ومكرمك في موضع جر مطلقا وقال الاخفش نصب مطلقا وقال
سيبويه وقال هو كالظاهر فهو نصب في المكرمك وخفض في
مكرمك ويجوز الوجهان في المكرماك والمكرموك انتهى فخرج من
ذلك انك ان ذهبت الى ان الضمير منصوب في المثنى والمجموع
على حده تثبت النون كما هنا وان ذهبت الى انه مخفوض حذفتها
والله اعلم قوله ولمحة قال في القاموس لمحه كمنع اختلس النظر
قوله ولا يبقي اخره هو بالمهملة اي لا يبقينا ومنه ما غادر [?]
بنفخ الاية قال في القاموس نجذ كسمع نجاء اقلعوا وذهبوا [?]
اقتباه كما تستنقذ وانقذ انتهى قوله اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة تنجينا من جميع الاهوال والافات الخ قال ابن الفاكهاني
في كتابه الفجر المنير اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير انه
ركب البحر قال وقامت علينا ريح يقال لها الاقلابية قل من ينجو
منها من الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تسليما وهو
يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على محمد
صلاة تنجينا من جميع الاهوال والافات الى الممات قال
فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرويا فصلينا نحو الثلاثمائة
وفرج الله عنا انتهى قوله وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
كذا عند الفاكهاني وسقط لفظة في بعض النسخ
اي نسخ هذه الكتب وثبتت في البعض والله اعلم قوله السابق
للخلق نوره الرحمة لسنته في عبد القادر ويظهر انما
هي لابن سبعين والله اعلم قوله صلاة لا غاية لها ولا
منتهى ولا انقضاء صلاة دائمة بدوام ملكك وعلى اله

القصري

انظر بعض ما قيل في الصلاة

عنده

وصحبه وسلم تسليما مثل ذلك هكذا في جل النسخ ويقع
في بعضها ولا منتهى ولا امد ولا انقضاء صلاتك التي
صليت عليه صلاة دائمة بدوامك وعلى آله واصحابه
وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك ويقع في
بعضها بدل دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم
الدين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قوله وخيرة الله قال
ابن قتيبة لم يات فعله في الواحد الا قليلا تقول محمد خيرة
الله من خلقه وهو جمع كثير انتهى وقال في القاموس ما
نصه خار يخير صار ذا خير والرجل على غيره خيرة وخيرا وخيرة
فضله كخيره والشيء انتقاه كتخيره واختار الرجال
واخترته منهم او عليهم والاسم الخيرة بالكسر وكعنبة
وخار الله لك في الامر جعل لك فيه الخير وهو اخير منه كخير
واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء او فلانة
خيرهم بترك ما او فلانة خيرة من المراتين انتهى قوله ولا تبيد قال
في القاموس باد يبيد بيدا وبيادا وبيودا وبيدودة
ذهب وانقطع قوله الوهاج قال في القاموس وهج النار تهيج
وهجا ووهجانا اتقدت والاسم الوهج محركة وتوهجت واو
هجتها ولها وهيجا توقد وتوهجت رائحة الطيب توهجت
والجوهر تلألأ انتهى قوله على منهجه القويم قال في القاموس
النهج الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج انتهى قوله الفجاج
قال في القاموس الدجى الظلمة والجمع دجج وليل داج
داج قال والفج الطريق الواسع بين جبلين ... الفجاج بالضم
وابج يسلكه وفج عميق بعيد او طويل انتهى قوله يشرق
البشارة التي اخبر استعارة لما اشرق به من دعوة الخلق
وما اخبر به من الرسالة الكاملة وولاية لامرتهم
عامة والله اعلم قوله ونخبة الله قال في القاموس النخبة
بالضم

بالفتح وكسر الهمزة المختار والنجابة اختاره انتهى قوله
والمضطلع بما حمل تقدم قريبا الناطق بافتتاح الرسالة
ونحو معناه وتقدم كلام ابن السكيت على قوله فيما
باضطلع وكذلك القاموس فراجعه قوله واكملهم
محاسنا الخ في الشفا واكملهم محاسنا من غير تنوين
وهو الصواب لامتناعه من الصرف لكنه صرفه هنا للتناسب
كما في قوله تعالى سلسلا واغلالا فهو صواب ايضا
قوله واكرم الناس ارومة قال في الصحاح الارومة بالفتح اصل
الشجرة والقرن انتهى وفي القاموس الارومة وتضم الاصل
اروم قوله واشرفهم جرثوما اي فرعا قيل انه من تجنيس
المؤلف وفي القاموس جرثومة الشيء بالضم اصله والتي التراب
المجتمع في اصول الشجر والذي تسفيه الريح وقال الهروي
الجرثوم قطعة من تراب تعلو الارض ويقال للشيء اذا اجتمع
تجرثم انتهى قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة
تكون لك رضا الخ قال في الاحياء من قال هذه الصلاة سبع
جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى
الله عليه وسلم تسليما انتهى ويحمله على ما تقدم ونحوه
من كلام عياض ان الشفاعة تتنوع ثم هي في كل احد على
حسب ما يليق بحاله في المطيع بزيادة الدرجات اي
بتخفيف الحساب وفي العاصي وأما الشفاعة الكبرى فهي
عامة لا يختص بها احد لسبب من الاسباب والله اعلم
قوله وابلغ جمعه في القاموس كل متضح ابلغ قوله غير خزايا
قال في القاموس خزي كرضي خزيا بالكسر وخزا وقع في
بلية وشهرة فذل بذلك كاخزوى واخزاه الله فضحه
ثم قال وخزي ايضا خزاية وخزا بالفتح استحيا والنعت
خزيان وخزيي والجمع خزايا انتهى قوله اللهم صل على محمد
نور الانوار وسر الاسرار وسيد الابرار الى قوله بدء وام ملك

قف
انظر في فضل
الصلاة على
النبي

الله الواحد الغفار لعدة العلامة ثبتت في نسخة عتيقة
ووقع التنبيه في حاشية نسخة اخرى على انها ليست
في اصل المؤلف والله اعلم بالصواب وسياتي في اخر الكتاب
بعض الفاضها قوله وابدعها قال في القاموس البهر بالضم
كالبهور والغلبة قوله ونور الازهر الخ قال في القاموس زهر
السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا كازدهر انتهى
قوله وابسم الانبياء فخرا واشهرها من التشهير وكانه اشارة
الى انه اكثر فخرا لاشتهارها في الاقطار وفي سير الركبان وحسبك
من ذلك انتشار رسالته العامة ودوامها وعموم النفع بها
وتبشير الكتب السالفة بها وتمني اكابر الرسل من اولي العزم
الانخراط في سلكها والله اعلم قوله والبحر الخضم وفي بعض
النسخ الطام في القاموس الخضم الخطب الجليل وقال فيه ايضا طم
الماء طما وطموما غمر انتهى وقال الزبيدي الماء يطمي طميا
وبحر طام ممتلي وقال الهروي في الغريبين وفي الحديث انه وعد رجلا
ان يخرج اليه فابطا عليه فلما خرج قال شغلني عنك خطم هاهنا
كذا رواه ابن الاعرابي وقال اي خطب جليل انتهى قوله وحياه المراد
به الوجه وسمي بذلك لوقوع التحية عند رؤيته وفي القاموس
والمحيا جماعة الوجه او حره قوله ورياه قال في القاموس
الريا الريح الطيبة انتهى وعن انس رضي الله عنه قال ما شممت
عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما مسح خده قال فوجدت ليده
بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار قال غيره مسها
بطيب او لم يمسها يصافح المصافح فيظل يومه يجد
ريحها ويضع يده على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان
بريحها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في دار انس
فعرق فجاءت امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسالها
صلى الله عليه وسلم تسليما

طما

وقام

صلى الله عليه وسلم تسليما عن ذلك فقالت نجعلها
في ريحنا وهو من اطيب الطيب و ذكر البخاري في تاريخه
الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه
من طيبه و ذكر اسحاق بن راهوية ان تلك كانت رائحته
بلا طيب صلى الله عليه وسلم تسليما و روى المزني عن جابر ار
دفني النبي صلى الله عليه وسلم تسليما فالتقمت خاتم النبوة
بفمي فكان ينم علي مسكا قال عياض وقد حكى بعض
المعتنين باخباره وشمائله صلى الله عليه وسلم تسليما
انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت له الارض فابتلعت
غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة صلى الله
عليه وسلم تسليما انتهى ولله در البوصيري في قوله لا طيب
يعدل تربا ضم اعظمه :: طوبى لمنتشق منه وملتثم ::
و قال غيره اذا لم تطب في طيبة عند طيب :: به طيبة
طابت فاين تطيب :: هو طيب من طاب الا بطيب :: و هل
فاح الا من شذاه شذاها :: و قد ذكر من عجائبها ان المسك
وسائر الطيب تتضاعف رائحته فيها اضعافا مضاعفة كما
هي في غيرها من جميع اقطار الارض من اجل الحبيب فيها
صلى الله عليه وسلم تسليما وشرف وكرم و تقدم في صدر الكتاب
ما من مجلس يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم تسليما الا قامت فيه
رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة
مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم تسليما و اخبرني غير
واحد غير واحد ممن اثق به ان قبر مؤلف الكتاب يشم عليه الرائحة
المسك من كثرة صلاته على محمد صلى الله وسلم تسليما وحدثني
عن زواره وهو سيدي عبد العزيز الحرار انه قدم عليه لزيارته
حاله

[هامش: يتغوط]

بعض الفقراء فقال اللهم رائحة في لابل الخيرات عنده كم يا فقراء فصلي فوقه في ذلك وتناولوه الكتاب فاخذه
في يده ورفعه وخفضه ثم قال قد سقط منه كيف وكيف يقول بل قوي كما قال رضي الله تعالى عنه عنه وافاض علينا من بركاتهم وبركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما وتشم رائحة المسك على المكان منها صحيح مجرب
والحكايات في ذلك واستقصاؤها مما يخرج عن الاختصار المقصود ويفوت الحصر فيها او ما انا اليه الكفاية والله الموفق
قوله المصطفى من مصاص عبد المطلب قال في القاموس المصاص بالضم خالص كل شيء انتهى قوله اللهم اني اسئلك بافضل ما سالك الى اخره في شرح الرصاع ان هذه الصلاة لبعض التابعين
وهي من هنا الى قوله رءوف رحيم قوله ومنا من اعطايك في الفتح المبين قال ابن الفاكهاني ومنا من عطايك وفيه ايضا في شيء منا بما يجب الخ قوله وابلج حجته بالبا بمعنى اوضح حجته
ووزنه في الفتح المبين بالجا وهو الظفر بالاصابة والفوز فيه
زوءم في الكتاب والفلج بالصواب في كل حجة يعني الظفر بذلك
والله اعلم وقال في الصحاح ابلج الله حجته قومها واظهرها قوله واجزل ثوابه واضي نوره وقع في الرصاع تقديم بعض هذه الالفاظ على بعض ونصه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وابلج حجته واظهر ملته واضي نوره والامر في ذلك قريب والله اعلم قوله
واكثرهم ازرا في الفتح المبين واكثرهم ازرا قال في القاموس الازر الاحاطة والقوة ضد الضعف وبضم موزر بالغ شديد قوله وافضلهم كرامة ونورا في الرصاع بدل نورا فخرا والكل صحيح ثم نصرح بما علم
من افضليته

من افضليته عليه الصلاة والسلام والاحاديث صريحة
في ذلك ولا خلاف بين الامة في ذلك وانما تكلموا بعد
اتفاقهم على عقيدة افضليته على الجملة والتفضيل
في انه هل يعين المفضول في الذكر وفي اطلاق اللسان عما
فيما هو المعتقد اولا صونا للادب نحو قوله لا تفضلوني
على موسى ولا يقل احد انا خير من يونس بن متى واقتصر على نقلها
ابن عطية وطرف الاخر معه ابن عرفة و اجاب عن ظاهر النهي با
جوبة منها ان ذلك على طريق التواضع و قد اجاب في المستصفى ايضا
بنحو ذلك على انه قد ورد في كلام سيدنا عمر رضي الله عنه تفضيل
معجزات نبينا عليه الصلاة والسلام على معجزات اولي العزم من
الرسل بتعيين معجزات كل واحد منهم باسمه ثم يذكر ما هو اغرب
منها لنبينا عليه الصلاة والسلام و قد صرح ابن عرفة في تفسير
قوله تعالى وءاتيكم ما لم يوت احدا من العالمين بان معجزات نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما اعظم من معجزات موسى عليه الصلاة
والسلام قال فالمراد بالعالمين حينئذ عالمي زمانهم و ينبغي
ان تعلم ان ما تقرر من التفضيل ليس لسبب وجد في الفاضل وفقد في
المفضول حتى يتطرق النقص او التقصير الى المفضول بل انما ذلك محض
اصطفاء واختصاص من الله تعالى بحكم المشيئة السابقة والقدر
الازلي النافذ و هذا حاصل ما نبه عليه الشيخ الامام العارف ابو
عبد الله بن عباد في رسائله ونقله عنه الشيخ ابو عبد الله
السنوسي في بعض شروح عقائده وغيرها والله اعلم بغيبه
قوله وانجدتهم مسئلة النجاة والنجد الطريق المرتفع قيل انه تصحيف
تجسيمه كذلك بخط المؤلف قوله يستشفعا عنه في البحر المنير شدوا
بغير باء ولعله اظهر والله اعلم قوله موعد الاولين والاخرين في البحر
المنير مورد بالراء ويوجد كذلك هنا في بعض النسخ والله اعلم قوله
وفي المهتدي يمن في البحر المنير في المهتدين ومن في الرصاع في المهتدي ومن والله
اعلم قوله اللهم احشرنا في زمرته الخ في الرصاع اجعلنا من امته
وشرفنا بطاعته واستعملنا بكتابك وسنته وتوفنا على ملته
وعرفنا وجهه واحشرنا في زمرته وحزبه قوله وانفذ حكمك
في القاموس انفذ الامر قضاه قوله وعاد اعدوك الذي تجب ان
تعاديه و صلى الله على محمد في الرصاع وصل اللهم على محمد وسلم و في البحر

ما تعواغ

عة

العنبر كما هنا والله اعلم **قوله** جزيلة قال في القاموس الجزل الكثير
من الشيء كالجزيل **قوله** المكنونة اي المستورة **قوله** ارميا عليه
الصلاة والسلام يجوز في همزته الضم والكسر كما نص على ذلك
ابن حجر واقتصر في القاموس على الكسر ونصه وارميا بالكسر
نبي اه انتهى ويقال انه ثبت بخط المؤلف تفسيرها بالخضر **و**قد حكى
ابن حجر ذلك قولا من جملة الاقوال **و**الصواب انه من انبياء بني
اسرائيل والله اعلم في اتفق له مع بخت نصر ما اتفق مما هو مشهور
في التفسير وهو غير عزير النبي الذي عاصر بخت نصر ايضا
والله اعلم **قوله** مدحية اي مبسوطة **قوله** والشمس ضحية
يقال اضحت بعلت الوقت المعلوم للضحى **قوله** كنت حيث كنت ولا
يعلم احد حيث كنت الا انت نقلت عن الشيخ رضي الله عنه انه
يعنيه بقوله اي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان والزمان
انتهى **و**عن سيدنا علي كرم الله وجهه انه قيل له اين كان قبل ان يخلق
السموات والارض فقال كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان **و**مثله
رضي الله عنه : انت الذي حزت كل اين بحيث لا اين ثم انت : وليس
يخلو اين منك اين فيعلم الاين اين انت : **قوله** عدد كل نسمة
قال في القاموس النسم محركة نفس الروح كالنسمة محركة
ونفس الريح كالنسيم والتنسيم **ثم** قال والنسمة محركة الانسان
انتهى **و**في المشارق قال الجوهري النسمة النفس والروح والبدن
ثم قال وقال الخليل النسمة الانسان منه في الحديث وبر النسمة
انتهى **قوله** واقلت من فضل ربك قال في القاموس استقله حمله
ورفعه كقله واقله والطائر في طيرانه ارتفع **قوله** المياه
العذبة والملحة قال في القاموس الملحة بالكسر ضد العذبة **و**
قال غيره قول العامة ماء مالح لغة قليلة رديئة والمشهور
من كلام العرب ماء ملح انتهى **و**عن المشهور من كلام العرب
جاء القرآن العزيز قال الله تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه
وهذا ملح

وهذا اصلح اجاج قوله على جديد الارض كما في الحلية
ووجه الارض ايضا والله اعلم قوله وعامرها وغامرها
الغامر ضد العامر وهو الخراب قاله في القاموس قوله
واوديتها يقع اثر في بعض النسخ واشجارها واثمارها
واوراقها وزروعها وجميع ما تخرج من نباتها وبركاتها
ويسقط في كثير منها وهو الصحيح والله اعلم ويسقط
ايضا في بعض النسخ اثر ذلك وطرقها وعامرها وغامرها
الوسائل ما خلقته عليها وما فيها من حصيات ومدر
وحجر وعامر وغامر والصحيح على اثبات ما عدا اللفظين
الاخيرين والله اعلم قوله حتى لا يبقى من الصلاة شيء
قد تقدم جواب الرصاع عما يوهمه ظاهر العبارة
من بقاء تعلق قدرته تعالى بان الكلام خرج مخرج
المبالغة وان المراد لا يبقى شيء مما خصصت به اهل
عنايتك مما ابرزته للوجود وهو منتهاها بلا شك
والله اعلم قوله او استاثرت به في علم الغيب عندك
هذا بعض حديث ورد من طريق ابن مسعود رضي الله عنه
في دعائه عليه الصلاة والسلام اسألك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
وهو صريح في نفي حصول الاحاطة باسمائه تعالى لا
حد من الخلق وقد قال اعلم الخلق بالله لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك ويجيء هذا ان شاء الله
ايضا في موضع هو انسب به من هذا او اليق والله اعلم

قوله من حيث يقع في بعض النسخ بدله مطحية بالطاء
وهي بمعنى من حيث فانه يقال دحا الشيء مده ودحاه
بسطه والله اعلم قوله والحاظه قال في القاموس لحظه
كمنعه واليه لحظا ولحظانا محركة نظر بموخر عينيه
وهو اشد التفاتا من الشزر والملاحظة مفاعلة انتهى
قوله والشمس مشرقة اي مضيئة صافية او طالعة
ايضا يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت
وصفت او طلعت وتصحيحه من كلامه وفي نشارة يعني طلع
قوله على ما يجب ويرضى هاكذا يقع في بعض النسخ بزيادة
ويرضى ومعناها اذ في صحيح مسلم ذاق طعم الايمان
من رضي بالله ربا وورد ايضا رضيت بالله ربا وعليه الصلاة
والسلام ليس معرفته بالله كمعرفته فليس رضي به ومحبته
له كرضاه او محبته فانه كونها غاية في كلامه والله اعلم
قوله وسيدي تقدم من كلام المولف ان السيد معناه الحليم
وقيل معناه الجليل وقيل معناه الذي يفزع اليه عند النوائب
وهاذه المعاني هي الحقيقة انما تليق عن الكمال والاطلاق في
حق الله تعالى لكن اختلف هل يجوز ان يسمى الله تعالى بكل اسم يقتضي
تعظيما ومدحا خالصا ولا يتعلق به شبهة ولا اشتراك او لا
يجوز ان يسمى تعالى بما سمى به نفسه او سماه به رسوله او
الاجمعت الامة قال العطاسي والى الاول ذهب القاضي ابو بكر
فقال انه يجوز ان يسمى الله تعالى بكل ما يرجع الى ما يجوز في صفته
مثل سيد وجليل وجميل وحنان وما اشبه ذلك ما لم يكن
ذلك الجائز في صفته مما اجمعت الامة على المنع من تسميته بذلك
مثل عاقل وفقيه وسخي وما اشبه ذلك والى القول الثاني ذهب الشيخ
ابو الحسن الاشعري وعليه عامة الفقهاء واليه ذهب مالك رضي الله
عنه وقد

عنه وقد سئل في رواية أشهب عنه في العتبية عن الرجل يقول في
دعائه يا سيدي فكره ذلك وقال أحب إلي أن يدعو بما في القرآن
وبما دعت به الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكذلك كره
الدعاء بيا حنان قال المقيد وهذا هو الصواب فإن تسمية الرب
سبحانه وتعالى بكل اسم يتضمن مدحا خالصا لا تشوبه شائبة فيه
ولا اشتراك أمر لا يحسنه إلا الأقل من أهل العلم فلو أبيح ذلك
لقدم عليه من لا يحسنه الكمال والإحسان وهو في تقسيم
الأمر لا يحسن ذلك فيؤدي إلى إباحة ذلك أن يدخل في أسماء
الله تعالى ما لا يجوز إجماعا ومن الناس من أجاز الدعاء بيا سيدي
وعضد ذلك بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
أنه قال الرجل قل له يا سيدي قال له السيد الله وبقول كعب في
شعره من نصر ربك سيد الأرباب قال صاحب الروض الأنف والذي
أقول به في هذا إنه يعتبر بالإضافة لأنه في أصل الوضع بعض ما
أضيف إليه فتقول فلان سيد قيس إذا كان واحدا منهم ولا يقال
في قيس سيد تميم لأنه ليس واحدا منهم وكذلك لا يقال في الله
عز وجل سيد الناس ولا سيد الملائكة وإنما يقال ربهم ويجوز أن تقول
سيد الأرباب وسيدي كما تقدم في شعر كعب ثم يشتق له
من اسم الرب فيوصف بالربوبية ولا يشتق من اسم السيد حتى يو
صف بالسودد لأنه ليس باسم له على الإطلاق وإن كان قد جاء
في شعر حسان بن ثابت الذي رثى به النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
بأن العلا والسودد في وصف الرب تعالى فلا تقوم به الحجة أن يكون
صلى الله عليه وسلم تسليما سمع ذلك فلم ينكره وكما سمع شعر كعب
المتقدم قال المسكاطي فيا في على هذا أفي الدعاء بيا سيدي
وتسمية الله تعالى بذلك ثلاثة أقوال انتهى وقال الحطاب ما حكي
عن مالك من المنع في حق الله هو الله الذي يفهم من المدونة ما
والذي في رسم الصلاة الثاني من سماع أشهب من كتاب الصلاة
الكراهة فإنه كره الدعاء بيا سيدي انتهى قلت وقد ورد الدعاء
من النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بيا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا كما في حديث المستدرك وغيره وكذا قال المالقي له

ياسيدنا السيد الله يعني انه الذي له على الكمال الحقيقة
وصف السودد لملكه للجميع والجمهور على ثبوت الاسماء والا
كتفاء في ذلك بخبر الاحاد ومنع الاشعري ذلك وكان مالك
يرى ما يراه الاشعري ومبنى الخلاف على ان المسئلة من باب
العمل فيكتفي في ذلك الظن او من باب الاعتقاد فلا بد فيها من
القطع و قد قال تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وكذلك حجة
الاشعري في سيما وما يقتضي الاشتراك او يوهمه ممنوع
اتفاقا و للغزالي في المسئلة من اجلها تفصيل منه غور في المطولات
وفيما جلبناه كفاية والله الموفق قوله سحابا ركاما هو المتكاثف
منه الذي يعلو بعضه بعضا لكثرته قوله حماما قال في القاموس
حمام ككتاب قضاء الموت وقدره انتهى قوله ابرح بي لما خلقتني
له ولا تشغلني بما تكفلت لي به الخ هذا الدعاء للخضر عليه
الصلاة والسلام وقد سمعه رجل دعا به في تشييع جنازة
وقصته مذكورة عند اهل العلم و ذكر بعضهم انه سمعه وهو
يقول ما رايت مثل مصرع هؤلاء يعني الاموات ولا مثل غفلة
هؤلاء واشار الى الاحياء ثم دعا بهذا الدعاء والله اعلم
قوله اللهم اني اسالك واتوجه اليك الخ في الشفا والنسائي
عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
يا رسول الله ادع الله ان يكشف بصري فقال عليه الصلاة والسلام
انطلق فتوضا ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري اللهم
شفعه في اللهم قال فكشف الله عن بصره انتهى و نقله ابن الجزري
بلفظ اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ربي في حاجتي هاذه لتقضى لي
اللهم فشفعه في انتهى قوله ثلاثا اي قل ذلك ثلاثا قيل انه من
تفسير المولف ويحتمل رجوعه للدعا بجملته او للاخير منه
وهو قوله التي لم يطلع احد من خلقك هو ظاهر في عموم الانبياء

والملائكة

والملائكة كلهم وكافة الخلق وقد قال الخطابي على
قوله صلى الله عليه وسلم تسليما ان لله تعالى تسعة وتسعين
اسما الحديث في هذا الحديث الكريم من الاحكام اثبات
هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه ما يدل
على نفي ما عداها وانما وقع التخصيص بالذكر لهذه الاسماء
لانها اشهر الاسماء وابينها معاني واظهرها **قوله** وجملة
قوله قضية واحدة لا قضيتان ويكون في تمام الفائدة في خبر
ان وهو **قوله** من احصاها دخل الجنة لا في قوله تسعة وتسعين
اسما وهي بمنزلة قولك ان لزيد تسعة وتسعين درهما اعدها
للصدقة او من زاره اعطاه اياها فهذا لا يدل على انه ليس عنده
من الدراهم غيرها ولا اكثر منها وانما يدل على ان الذي اعده
زيد من الدراهم للصدقة او العطية هو لك العدد المذكور
قال ويؤيد هذا التاويل ما ذكره في حديث ابن مسعود في دعائه
اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك في
الحديث **قال** غيره ويؤيده ايضا قوله صلى الله عليه وسلم تسليما وبا
سماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم **قلت** ويعضده
ايضا **قوله** صلى الله عليه وسلم تسليما اللهم لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فصرح وهو اعلم الخلق بالله بالعجز عن
الاحصاء وفوض ذلك الى الله عز وجل وقال ابن الخطيب ان لله تعالى
اربعة الاف اسم الف منها استاثر الله بعلمها فلا يعلمها
الا هو والملائكة والنبيون والف منها يعلمها سائر الناس ثلاثمائة
منها في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور ومائة
في القرءان العظيم وواحدة منها اخفاها الله تعالى وتسعة وتسعون
ظاهرة وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم تسليما من احصاها
دخل الجنة ثم الاحصاء ما ذكر بالعد والحفظ والتفهم والعلم
والتعلق والتخلق والتحقق والفهم ووجوه ذلك لا ينحصر من حيث
التحقق تفصيلا فتتفاوت رتبة المعارف من اجل ذلك تفاوتا خارجا
عن الاحاطة والضبط وكان منتهى اعرف الخلق بذلك العجز والله

اعلم قوله وبالاسم الذي وضعته على الليل فاظلم الخ قوله
للشيء اذا اراده كن فيكون ولله عباد اذا تحدثوا باسمائه
تكونت لهم الاشياء كما اخبر تعالى على نبيه نوح عليه
الصلاة والسلام بقوله بسم الله مجريها ومرسيها
وكما اخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام في احيائه الموتى
باذن الله وابراء الاكمه والابرص وكذا قوله في حق نبينا
عليه الصلاة والسلام وما رميت اذ رميت الى غير ذلك
مما ورد في القرءان والسنة وهو جار في اتباع الرسل ايضا
كقضية اصف والعلاء بن الحضرمي وغيرهما مما لا يحصى
كثرة والله اعلم وفي تفسير الفاتحة للامام ابي العباس
احمد الاقليشي قال وهيب بن الورد وكان من سادات الوقار
بسم الله تاج على جبل الزال والى هذا اشار بعض الاشارات
في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتها
موقنا عون الله لك حاجتك واعطاك طلبتك في وقت اخير
انتهى وعند العالم من الكرامات اسماء التكوين اما هي فيه الا
سماء واما بجرد الاصل فان بسم الله منك بمنزلة كن منه قال كذا له
اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين وهو صحيح قوله وبالاسماء
التي دعاك بها صالح الخ الذي في كتاب جبر بن محمد القرطبي اثر نوح
هود ثم صالح ثم يونس ثم يوسف ولم يذكر يعقوب ولا يحيى ولا
الياس عليهم الصلاة والسلام وبالاسماء التي دعاك بها ذو القرنين دعاك
عليه السلام وكتب عليها ما نصه ليس هذا في نسخة المؤلف والله
اعلم قوله والاحيا في بعض النسخ وزنا حباب وهو الموافق لما
في كتاب جبر المتقدم ذكره قوله ان تجازيه عني وعن كل من امن
له الذي في كتاب جبر بن محمد وان تجازيه بالواو وهو المناسب
لما قبله من المعطوفات والله اعلم قوله افضل ما تم واعم في
كتاب جبر بن محمد زيادة واكمل اثر افضل وفيه ايضا نجوما اقسمت
به عليك

به عليك ونتوسّل به اليك وقوله ولا يعلم احد
حيث كنت الا انت تقدم من كلام المؤلف انه
يشبه بقوله اي كان على ما يليق بجلاله وجماله في
المكان والجهات وتقدم كلام سيدنا علي كرم الله
وجهه ايضا في ذلك قوله وان تعافينا من جميع
البلايا والبلوا والفتن في كتاب جعفر بن محمد وان تعافينا
من جميع المحن والبلايا والفتن قوله ما سجعت الحمائم
قال في القاموس سجعت الحمامة كمنع ردّدت صوتها فهي
ساجعة وسجوع والجمع سجع كركّع وسواجع قال والحمام
كسحاب طائر بري لا يألف البيوت او كل ذي طوق وتقع
الواحدة على المذكر والمؤنث كالحيّة والجمع حمائم
ولا تقل للذكر حمام انتهى وقوله وحمت الحوائم قال في القا
موس حام الطير على الشيء حوما وحومانا دوّم وكذا
الابل ثم قال وابل حوائم وحوّم وقال ايضا حمى الشيء يحميه
حميا وحماية بالكسر ومحمية منعه ثم قال والحماية
الرجل يحمي اصحابه والجماعة ايضا حامية وهو على حامية
القوم اي آخر من يحميهم في مضيهم واحمى المكان جعله حمى
لا يقرب او وجده حمى انتهى فيتحصل من ذلك ان قوله حمت
بمعنى منعت وقوله الحوائم اما مقلوب من حوامي بتقديم لام
الكلمة وهي الياء الى العين ويكون موافقا المعنى ما اسند
اليه من الفعل وهو المنع واما ان يكون على بابه ولا قلب ثم موافقة
بفعله والمعنى هذه ذوات ذلك والمراد من ذلك كله التأبيد وعدم
النهاية والله اعلم قوله التمائم قال في القاموس والتميم
التام الخلق والشديد وجمع تميمة كالتمائم
تنظم في السير ثم تعقد في العنق وتمم المولود تتميما خرزة رقطاء
علقها عليه قوله ونمت النوائم قال في القاموس نما
في الخضاب ازداد حمرة وسوادا قوله ما ابلج الا صباح

قال في القاموس بلج الصبح اضاء واشرق كانبلج وتبلج
وابلج قوله ودبت الاشباح قال في القاموس دب يدب
دبا ودبيبا مشى على هنيته قوله وتقلدت الصفاح
قال في القاموس القلادة ما جعل في العنق وتقلدها لبسها
والمقلد كمعظم موضعها وموضع نجاد السيف على المنكبين
قال والصفاح والسيوف العريضة ثم قال والصفاح ككتان
ويكره في الخيل شبيهة بالصفيحة في عرض الحديد يطبقها
انسا عنه انتهى قوله واعتقلت الرماح هاكذا في بعض النسخ
بتقديم القاف على اللام اي حبست وامسكت وفي القامو
س اعتقل رمحه جعله بين ركابه وساقه انتهى ويقع في
بعض النسخ واعتلقت بتقديم اللام على القاف ويرد على
على ذلك اشكال ظاهر وهو ان الرماح تمسك ولا تعلق
ويجاب عنه بما اجيب به عن قول الشاعر ولقد رايتك في
الوغى متقلدا سيفا ورمحا لان الرمح يعتقل ويتأبط
ولا يتقلد والذي اجيب به عنه هو ان الكلام على المجاز وانما
يستعمل في بعض الاحيان مستعملا لا ولا تحتاج فيه
الا انا تغير معانيه فان الاعتقال والتقليد يجمعهما معا
الحمل وكذلك قول الاخر علفتها تبنا وماء باردا على راي
من يقدر لذلك فعلا يصلح لهما وهو ناولتها وكذلك كذا
قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم على راي من يقدر فعلا
في المعطوف بالواو كما اشار اليه بقوله وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي وحاصل الجواب رعاية الفخر المشترك
من ارادة التضمين في الجوامع والله اعلم قوله ودجت الاظلام
قال في القاموس الدجية الظلمة والجمع دجى وليل داج دجي كغني
داج قال والحلكة بالضم والحلك محركة شدة السواد
حلك كفرح فهو حالك انتهى قوله ما تالق برق قال في القاموس
تالق

تألق التمع كأتلق انتهى قوله وتخفق ودق قال في القاموس
خفقه يخفقه ويخفقه صفقه وهو ماء ذا ابق اي مضطرب فكان
خفوق متفقة عند الجمهور ثم قال وانخفق انصفق انتهى قال
والودق المطر انتهى قوله في عرصات القيامة قال في القامو
س العرصات كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع
عرص واعراص قوله وذر شارق ذر قرن الشمس طلعت والشارق
الشمس حين تشرق كالشرقة بالفتح وكمحنة وامير قاله
في القاموس وفيه ايضا اشرق دخل في شروق الشمس والشمس
اضاءت وقال ايضا وشرقت شرقا وشروقا طلعت كأشرقت
قوله ووقب غاسق قال في القاموس وقب الظلام دخل والشمس
وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل في الكسوف ومنه غاسق
اذا وقب قال والغسق محركة ظلمة اول الليل ثم قال وغسق الليل
غسقا ويحرك وغسقانا واغسق اشتدت ظلمته ثم قال
والغاسق القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب
اي الليل والثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين والاسقام عند
سقوطها انتهى قوله سفراء التشكيك المتردد بين الفهوم
وفي القاموس سفر الصبح يسفر اضاء واشرق كاسفر ثم قال وبين
القوم اصلح يسفر ويسفر سفرا وسفارة فهو سفير انتهى
قوله واللسان الشكور والقلب المشكور قال في الشفا عند
ما تكلم على الاسراء ثم لقي ارواح الانبياء فاثنوا على ربهم
ذكر ثناء كل واحد يعني في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه
ثناء على ربه فقال كلكم اثنى على ربه وانا اثني على ربي الحمد لله
الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وان
وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خير امة وجعل
امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الآخرون وشرح

الشم

صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا
وخاتما صلى الله عليه وسلم تسليما فقال ابراهيم بهذا
فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم تسليما وفي الشفا ايضا وقد سماه
في كتابه محمدا واحمد فمن خصائصه تعالى ان ضمن اسماءه
ثناءه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره انتهى هاذا وقد
قال تعالى فيه وانك لعلى خلق عظيم وفي ذلك يقول القائل
ايروم مخلوق ثناءك بعد ما ۞ اثنى على اخلاقك الخلاق
وقال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته قال ابن مسعود
رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما فاصطفاه لنفسه فبعثه
برسالته انتهى قوله ولا خد الا اسيل في الصحاح رجل الخد
اذا كان بين الخد طويله وقال في القاموس واسيل كامير الا
ملس المستوي ومن الخد وغيره الطويل المسترسل انتهى قوله
والكوثر قال في القاموس والكوثر الكثير من كل شيء ثم قال ونهر
في الجنة يتفجر منه جميع انهارها انتهى قوله والسلسبيل
قال في القاموس السلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه
والخمر وعين في الجنة انتهى وقال ايضا السلسل كقنفذ السهل
اللين المنقاد انتهى وقال ايضا السلسل كجعفر وكخلخال الماء
العذب والبارد انتهى قوله ومبيد الكافرين يعني فاعدمهم
وقد تقدم في اسمائه على ما في الحديث وانا الماحي يمحو الله
بي الكفر وتقدم كلام الشفا عليه فراجعه قوله الغر المحجلين الخ
تعالى اشارة لما ورد ان امته غر محجلون من اثر الوضوء والغرة
بياض في الجبهة والغر الابيض من كل شيء قاله في القاموس

قال التجميل

وقال التحجيل بياض في قوائم الفرس كلها او يكون في رجلين وفي يد
وفي رجلين فقط وفي رجل فقط ولا يكون في اليدين خاصة
الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين و
الفرس محجول او محجّل انتهى قوله وجوار الكريم اي ملازمته وفي به
فإن الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل المشتاق بين القرب
منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الآخرة قوله وغاية الغمام
قال في القاموس الغاية المدى او الراية انتهى والمراد ها هنا تشبيه الغمام
التي تظلله عليه الصلاة والسلام بالراية فهو من اضافة
المشبه به الى المشبه مثل لجين الماء في قول الشاعر والريح
تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء اي
على ماء كاللجين اي الفضة وغمام كالغاية اي الراية والمعنى
صاحب غاية الغمام وفي المشارق ان الغاية معناها الراية
قال سميت بذلك لانها ينصب اعمدتها اي انتصبتها او
فانها تشبه السحاب لمسيرها في الجو والغاية السحاب والله
اعلم قوله المصطفى من الطهر جبلة قال في القاموس والجبلة بالكسر
وبالضم وكطمرة الامة والجماعة وكحرقة وكطمرة الخلقة والطبيعة
وقال الزمخشري الجبلة والجبلة بوزن خلقة معناهما واحد قال
في بعض قرئ جبلا جمع جبلة كفطر وخلق انتهى وقال في المحكم
والجبلة والجبلة والجبلة كل ذلك الامة من الخلق والجماعة
من الناس انتهى قوله يتيه بها حبوره اي سروره وفعله واحبه
انتشره قاله في القاموس قوله ونشوره قال في القاموس النشر
احياء الميت كالنشور والانتشار والحياة نشره فنشر انتهى
قوله الهوامع قال في القاموس سحاب همع ككتف ماطر وسحوم
هوامع وهمعت عينه تهمع همعا وهموعا وهمعانا وتهماعا
اسالت الدمع قوله من زعم العرب ميزانا اي عقلا ومعناه اراد الله
اعلم قوله واشمخها ايمانا قال في القاموس شمخ الجبل علا
وطال انتهى قوله وابهاها ذماما قال في القاموس الذمام والذمة
الحق والحرمة والجمع اذمة والذمة بالكسر العهد والكفالة كالذمامة

انتهى قيل واصدق بيت في لغة العرب قول قائلهم
وهو ابو انواس الديلي كما في الاستيعاب من
ابيات ∴ وما حملت من ناقة فوق كورها ابر واوفى ذمة
من محمد ∴ قوله واصحابها رغاما قال في القاموس الرغام
تراب لين ورمل مختلط بتراب واسم رملة بعينها ورغم
انفي لله مثلثة ذل عن كره انتهى وهو اشارة الى خلوص
نسبه وطهارته وقد تقدم المصطفى من مقام عبد المطلب
والله اعلم قوله وحظر الحرام بالظاء المعجمة اي منع ومنه
وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وفي بعض النسخ ونذر
بالذال المعجمة اي خوف وانذار قوله روح وريحان قال في القا
موس الروح بفتح الحاء الراحة والرحمة ونسيم الريح قال والرواح
والراحة والرواحة والمراحة والرويحة كسفينة
والحاجة منه من اليقين قال والريحان نبت طيب الرائحة وكذا اسم
كذلك والطرافة او ورقه والولد والرزق انتهى وقال بن عطية
الروح الرحمة والسعة والفرج ومنه روح الله يعني رحمته
والريحان الطيب وهو دليل النعيم وقيل غير ذلك انتهى
وفي البخاري في الريحان في كلام العرب الرزق قوله النجار قال في القا
موس النجر الاصل كالنجار والنجار بالكسر والضم ومنه المثل كل نجار ابل
نجارها اي فيه كل لون من الاخلاق ولا يثبت على راي انتهى وفي الشفا
عن ابن عباس رضي الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام لما خلق الله
آدم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في صلب نوح في السفينة
وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب
الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا
على سفاح قط والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب

عمه

عمّه حيث يقول فيه: من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع:
حيث يخصف الورق: ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة
ولا علق: بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق:
تنقل من صلب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق وقال العقباني
على قول البوصيري: ابان مولده عن طيب عنصره: اي اعلمه
بزيد طيب الاصل الذي صوره الله منه ولهذا لما اختلف
العلماء في طهارة المني استثنا اسوي لهم النطفة
التي صورها الله تعالى سبحانه منها ذاته عليه الصلاة
والسلام واخرجوها عن الخلاف انتهى وبهذا يرد على ما وقع
لبعضهم من الغلو في شانه عليه الصلاة والسلام وانه
ليس من نطفة اصلا وانما هو من نور محض ويلزم على ذلك
انتفاؤه من نسبه ونسبته لابيه وكفى بذلك شناعة
ومصادمة للوارد من قوله عليه الصلاة والسلام ان الله
اختارني من بني هاشم الحديث والله اعلم قوله وسما
منه الفخار قال في القاموس سما سموا ارتفع
والفحل سماوة تطاول على شوله: ثم قال قال والفخار والفخارة
بفتحهما والفخيرى كخليفى وفخرة: التمدح بالخصال
كالافتخار انتهى قوله بنور جبينه الخ قال في القاموس
الجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين
الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر او حروف الجبهة ما بين
الصدغين متصلا عدا الناصية كله جبين انتهى قوله
وتضاءلت الخ قال في القاموس تضاءل اخفى شخصه فاعدا
وتصاغر انتهى قلت وعليه يقول سيدي عبد السلام
في صلاته المشهورة: وله تضاءلت الفهوم: ومعناه

نصا عرف و ذهوب عن معرفته حقيقته عليه الصلاة والسلام
و قال صلى الله عليه وسلم تسليما لا يعرفني حقيقة غير ربي
و قال او بيميه رضي الله عنه لعمر وعلي رضي الله عنهما انما
عرفتم منه ظلة والله اعلم و ثم قال البوصيري اعيا
الورا فهم معناه فليس يرا للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
تفخم
و قد معنى
قوله بباهر اي غالب ايا ته لكونها الافاق وما تعارض
قوله منكها قال في
الصحاح لغة قوله الانجاد اي ما ارتفع من الارض
القاموس النجد ما اشرف من الارض والجمع انجد و انجاد ونجاد ونجود
وجمع النجود انجدة الطريق الواضح المرتفع وما خالف الغور
اي تهامه وتضم جميعه مع كذا علاه تهامة واسفله
العراق والشام واوله من الحجاز ذات عرق و قال ايضا الغور
الغور من كل شيء وما بين ذات عرق الى البحر وكلما انحدر مغربا
عن تهامة انتهى قوله ما سجعت في ايكها الاطيار قال في
القاموس الايك الشجر الملتف الكثير والغيطة تنبت السدر
والاراك او الجماعة من كل الشجر حتى من النخل الواحدة ايكة
ومن قرا الايكة فهي الغيطة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية
وموضعه اللهم الا مر بعضى فيما يقتضيه اصطلاحه
في كتابه من الترتيب قال و في الصحاح في الايكة جمع ايكة
وكانه وهم انتهى قوله وتهمعت بوبلها الخ بينه الماد واو
قال في القاموس الوبل والوابل المطر الشديد الضخم القطر
وبله السماء تبل امطرته قال و ذات العرف العرف سال
وكذا السماء بالمطر ذات و ذروا فهي مدرارا انتهى و في
المشارق قوله مطر وابل هو المطر العظيم القطر جمعه وبل
مثل سام

مثل سار وسقر وراكب وركب يقال منه وبلت السماء
واوبلت انتهى قوله الديمة اسم مطر والجمع الديم قيل انه
من تفسير المؤلف رحمه الله قوله مثواه اي منزله والمثوى
المنزل قاله في القاموس قوله واسرى به الخ قال في القاموس
كالهدى سير عامة الليل ويذكر سرى يسري سرى ومسرى
وسرية ويضم واسرى واسترى وسرى واسراه به
واسرى بعبده ليلا تاكيدا او معناه سيره انتهى
و في ابن عطية الفرق بين الثلاثي والرباعي وان الاول
يختص بالمسير في اوله قال وذهب قوم الى انهما بمعنى
واحد ومقتضى المشارق عدم الفرق بينهما كما
هو مقتضى القاموس ايضا والله اعلم السهيلي السرى
من سريت اذا سرت ليلا و هي مؤنثة تقول طالت
سراك الليلة وعليه رد القاموس بقوله ويذكر
فتنبه و نقل ابن عرفة عن السهيلي الرد على من زعم
ان اسرى غير متعد قال وانما زعم ذلك لعدم ذكر
مفعول اسرى في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا مع انه مقدر اي البراق قوله في الليل البهيم
اي الاسود قوله عز اعلا الملكوت قال في القاموس الملكوت
كرهبوت وترقوة العز والسلطان والمملكة انتهى قوله
سنا الجبروت قال في القاموس السنا ضوء البرق ثم قال وبا
لمد الرفعة انتهى قيل والجبروت حضرة الاسماء كما ان
الملكوت الاعلى حضرة الصفات من حيث كونها وسايط
بين الاسماء والافعال كاللطف والقهر المتوسطين بين اللطيف
والملطوف والقهار والمقهور و قيل عالم الملك هو المدرك

بالحواس وعالم الملكوت هو المدرك بالعقول وعالم
الجبروت هو المدرك بالمواهب والحاصل ان الاسم سمة
الذات وظهور نهايته جبروت لا ستعلائه عن مدرك العقول
فله تعالى على كل شيء جبروت لتعززه لترفعه بالذات عن
كل شيء وفي كل شيء ملكوت لتصرفه بالاحقاق في
كل ميت وحي وفي سبحان ذي الملك والملكوت والعزة
والجبروت والله اعلم قوله وعدد ثقل الجبال والاحجار
قال في القاموس الثقل محركة متاع المسافر وحشمه
وكل شيء نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي والثقلان الانس والجن والا
ثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة
واحدة الكل ثقل بالكسر انتهى قوله يوم الرجفة والزلزال
وهو المناسب لما قبله وما بعده قول السجع والله اعلم
قوله اسئلك يا نور النور قال بعضهم من الادعية النبوية
يا نور النور احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا نور
النور قد استنار بنورك اهل السموات واستضاء بنورك
اهل الارض يا نور كل نور خامد لنورك انتهى وفي مقطعات
الششتري ولموسى الكليم حين تجلى للطور خر لم تبل نهيهم
ورءا نور النور وقد تقدم الكلام عليه عند قوله الخ في
نوره من نور الانوار واشرق بشعاع نوره الاسرار فراجعه
قوله ولا بار ولا فاجر انها الطلب كما قيل في خاصية حزب
النور من انه حفظ من تسلط اهل القلوب المنتصر فيهن بالحق
واهل الظاهر اهل التسلط والشر والمكر والحرب والخصام
والعداء والله تعالى اعلم قوله اللهم اني اسئلك باني اشهد
انك انت
الله

انك انت الله الذي لا اله الا انت قال الرضي اذا اخبر الموصول
على ضمير متكلم او خطاب جاز ان يعيد الضمير ضمير غيبة
او ضمير موافقا للاول يعني انه يجوز ان تعيد له ضميرا موافقا
وتقول الا انت كما هنا كما يجوز الا هو باعادة ضمير الغيبة
والله اعلم قوله يا هو الخ قال الشيخ زروق معناه الذي
لا يمكن ان يشار لجلالته وعظمته فهو هو وللناس في هذا
ان اطلاق خبث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل
الاثبات المطلق اساءة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره
واستشعاره وشواهده وقرائنه لا باس به لاهله انتهى
قوله يا الاهنا واله كل شيء الها واحدا قال بعض
المفسرين في قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
قيل انه اصف بن برخيا ابن خالة سليمان عليه الصلاة والسلام
وكان عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل
وان الدعاء الذي دعا به هو ان قال يا الاهنا واله كل شيء
الها واحدا لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام ايتني بعرشها
انتهى والظاهر انه اسهل من ذلك وانه كلمح البصر كما تشير
اليه القصة لكون صاحبه من اهل التصريف والقبضة قوله
الرحيم الخ هاذه نعوت للمنادى في المضاف وحكمه ما علم من
النصب ونعته ايضا كذلك ويجوز الرفع على اي انت الرحمن
الخ ولا يعجن فيه نصب ذي الجلال بعد ذلك بناء على من امتناع
الاتباع بعد القطع لجواز كون نصبه على القطع اي امدح ذا الجلال
وتذكر ما في البسملة من وجوه الاعراب قوله الديان قال ابو
عبيدة اللغوي الديان في صفة الله تعالى القاضي ويقال القهار
وفي القاموس الديان القاضي والحاكم والمجازي الذي لا يضيع
عملا فهو يجازي بالخير والشر قوله من خشيتك اي خوفك
وانما سال ذلك لكونها ثمرة العلم بالله ولذلك قال تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء وقد استعاذ عليه الصلاة والسلام

قف على معرفة الاسم الاعظم

من علم لا ينفع وقلب لا يخشع و قال عليه الصلاة والسلام
اني لاعلمكم بالله و اكثركم خشية و قال ابن عطاء الله
العلم ان قارنته الخشية فلك والا فعليك قوله ورهبتك
قال في القاموس رهب كعلم رهبة ورهبا بالضم وبالفتح وبا
لتحريك ورهبانا بالضم و بحرك خاف والاسم الرهبا ويضم
ويمد والرهبوتي ورهبوت محركتين خير من رحموتي لان ترهب
خير من ان ترحم وارهبه واسترهبه اخافه وترهبه انتهى
قوله رغبا من هو ضد الخوف و قد قال الشاذلي رضي الله عنه ابسط
رجاء علينا الرجا و نخاف بها من خوفنا ولا تخيب رجاءنا وقال ايضا
يبلغ الولي مبلغا يقال له اصحبناك السلامة ورفعنا عنك الملامة
فيه فاصنع ما شئت انتهى من الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ولا يخرجهم ذلك عن حد وحد
العبودية لما
فيهم من تعظيم حرمات الربوبية و
لو لم يخف الله لم يعصه والله اعلم قوله والعافية لهذا القوله
عليه الصلاة والسلام اذا سألتم الله فاسئلوه العافية
في الدنيا والاخرة وذلك والله اعلم لما في سؤال ذلك
من اظهار ضعف وصف العبد وعدم معنا ومنه عما امر الرب
وفيه التحقق بوصف الافتقار والتبري من القوة والافتقار
والله اعلم قوله وعلم الغايبين يعني لانه نتيجة معرفة اوصاف
الرب ولذلك قيل من عرف الله ثم يسكن اليه و قال ابن عطاء الله
لا يعظم ان اختلاف تدبيرك وسرعت حلول مقادير منعا
عما ذكرك العارفين عن السكون الى عطايك واليأس منك في بلاء
و قوله وانابة المخبتين قال في القاموس ناب الله تاب كاناب قال
واخبت خشع وتواضع انتهى وهي عند الصوفية الرجوع
الى الله بالله والتجرد مما سواه والله اعلم قوله واخلاص
الموقنين الذي هو الضبط المعبر عنه بالتبري من الحول والقوة
عنه و قد قال الشيخ ابو طالب رضي الله عنه لا اخلاص عند الموحد بن خروج
الخلق

الخلق من النظر اليهم في الاعمال وعدم الركون
والاستراحة لهم في الاحوال وقال الشيخ ابو
عبد الله بن عباد لا يسلم من الريا الجلي والخفي
الا العارفون الموحدون لان الله تعالى طهرهم
من دقايق الشرك وغيب عن نظرهم روية
الخلق لما اشرق على قلوبهم من انوار اليقين
المعرفة والقوة ايضا في كتاب الاخلاص ومن راى
في
باعماله ما عند الله عز وجل من ثواب الاخرة
من حظوظ النفس ومعاني شهواته ولذاته
من النعيم في الجنان واتخاذ الحور الحسان مما
وصفه الله عز وجل وندب اليه لم يقدح ذلك
في اخلاصه ولم يعتبر صحة نيته من قبل ان الله
عز وجل مدحه ورغب فيه وكان ذلك من
مثله الا ان هذا نقص في مقام المحبين وعيب
عندهم كعيب من عمل العاجل حظه من دنياه وهو
شرك في اخلاص الموحدين الذين اخلصوا للعبو
دية فعتقوا من اسر الهواء بالحرية فلم يبق
فيهم سوا الوحدانية انتهى وقد نبه على
ذلك في كتاب التوكل ايضا وانه لا يقدح في التوكل
الا انه لا يدخله في اخلاص المحبين وكبار
في درجة المقربين العارفين ومما نقل في الاحياء
عن رويم ان الاخلاص المطلق فاما من يعمل رجاء
الجنة وخوف من النار فهو مخلص بالاضافة
الى الحظوظ العاجلة فقط قوله ونشكر الصابرين قال

قال الشيخ سيدي عبد الغاني رضي الله عنه
حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على
وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة
على وجه معرفة العجز عن الشكر ثم قال قال والشاكر
الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على
المفقود وقال ايضا الفقير الصابر افضل من الغني
الشاكر والفقير الشاكر افضل منهما والفقير الصا
بر الشاكر افضل منهم انتهى وفي رسالة القشيري
انها لعله انه قال تعالى في ايوب وجدناه صابرا ولم
يقل صبورا لما كان يتخلل صبره من الشكر وقوله
وتوبة الصديقين بغير لانه موصوف بالصديقية
يتخلوه من الافات والعلل ويكون عبد الله على الكمال
وقد قال الشاذلي رضي الله عنه من لم يتغلغل في
علومنا مات مصرا على الكبائر وهو لا يشعر وقال ايضا
ونسالك سرا من اسرار المانع من الاصرار حتى لا
يكون لنا مع الذنب او العيب قرار والله اعلم قوله
ان تزرع في قلبي معرفتك الخ معرفة الله تعالى هي
اعلى المطالب واسنى المواهب والمعنى ما يقع
من تجلي الحق تعالى من قلوب خواصه وتحقق اسرارهم
باحديته وذلك لما افاض عليهم سبحانه من
انوار الشهود والهمهم عليه من مكنون الوجود
فانغمسوا في بحار الانوار وغرقوا في المعارف والاسرار
وقد قيل في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان انها
معجلة

لعله انه

معجلة وهي جنة المعارف وجنة موجلة وهي جنة
القيامة وان من دخلها ذا لا يشتاق الى تلك يعنون
بالنعيمية التي تحوي حورها وقصورها واما النعيمية
ما يحصل هناك من القرب والتعرف فشتان ما بين الحال
لتبين لان ما يفتح على القلوب العارفين في هاذه الدار
انما هي شمة مما اعد لهم اكرموا بتعجيله في هاذه
الدار والله اعلم قوله وهو حسبنا ونعم الوكيل
فيه عطف الانشاء على الخبر وقد ورد في القرءان كقوله
تعلى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وللبيانيين مع
غيرهم فيه كلام غريب فلينظر في محله وقد ورد في
الحسبلة على ما ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما انه قال العبد حسبي
الله سبع مرات قال الله تعلى صدق عبدي لا كفينه
صادقا او كاذبا قال معناه عندنا في قوله صادقا
كاذبا اي في الوفا به على الحقيقة انتهى يعني ان مراده
عليه الصلاة والسلام صدق الحال ومطابقته للمقال
كما نبه على ذلك قوله تعلى وابراهيم الذي وفى لحقيقة
حاله فيما نطق به بمقاله من الحسبلة وكذا المراد
في مقابلة كذب الحال وعدم الوفا بحقيقة المقال وليس
المعنى ذلك لكونه مكذبا فانه ذلك دخل في الاعتقاد
ولا كلام على صاحبه وانما الكلام على صاحبه وانما الكلام
مع صحة الاعتقاد وسبق منه من الخلل على كل حال
والله اعلم ولنذكر ما يفهم من اختلاف النسخ في هاذا الموضع

ما يحل

عطف الا نشا

بأنه يقع في بعضها وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيئين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا
ونعم الوكيل ويقع في بعضها زيادة ونبينا ومولانا
ويقع في بعضها إسقاط خاتم النبيئين وإمام المرسلين
وفي بعضها إسقاط والحمد لله رب العالمين وهو
حسبنا ونعم الوكيل وثبت بخط المؤلف
هنا على حاشية ختم الكتاب اللهم اغفر
لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين في
زمرة النبيئين والصديقين يوم القيامة
بفضلك يا أرحم الراحمين انتهى ومن دعائه
رضي الله عنه في غير هذا الكتاب
اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب
لنا صحيح المعاملة بيننا وبينك على
السنة والجماعة وصدق التوكل
عليك وحسن الظن بك وامنن علينا
بكل ما يقربنا إليك مقرونا بالعفو
في الدارين يا رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله
أهل الوفا صلاة لا غاية لها ولا
انقضاء صلاة دائمة
بدوامك وعلى آله
وصحبه تسليما إلى
حين دائما
إلى يوم
الدين

18

الحمد لله سيل بعض المشايخ العارفين بالله
وهو من اهل الحقيقة عن اسم الله الاعظم فاجابه
سايله فقال له اخبرني عن اسمه الاصغر فتوقف
السايل فقال المسؤول اسماؤه كلها عظام
ولكن تحتاج الى ثم قال الحروف اربع بها
قلبي وثلاث فكري وهمومي ثم كلام
على المدمة تجري ثم لا من زيادة في المعاني
ثم جاء بها اهمي فقد ربي ثم هاج من جمنه
فلم يجد له الا ان كما وجد والحمد لله رب العلمين

الحمد لله ومما ثبت عنه صلى الله وسلم تسليما
حين توفي ولده ابراهيم عليه السلام وهو في حجره
اخذته رجفة فقال له بعض الصحابة ممن كان
حاضر حينيذ انتهانا عن شيء فاذا مرء وانت
تفعله فاجابه صلى الله عليه وسلم فقال القلب
يخشع والعين تدمع ولا اقول ما يسخط الرب
ثم قال لولا امر حق ووعد صدق وقضاء مقضي
وسبيل ماتي وان لآخرنا لاحق بالاول لما وجدنا
عليك ما وجدنا يا ابراهيم وانما هذه رحمة
وضعها الله في قلوب عباده من لا يرحم لا يرحم

الحمد لله قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان يستشفي او يسمع شيئا ضعيفا في بصره او رمد اصابه فلينظر من الهلال اول الليلة فان اغمي عليه تامله الليلة الثانية فان اغمي عليه تامله الليلة الثالثة فاذا راه فليمسح بيمينه على عينيه ويقرا ام القرءان عشر مرات يبسمل اول السورة ويومن في ءاخرها ثم يقرا فل هو الله احد ثلاث مرات وليقل شفاء في من كل داء برحمتك يا ارحم الراحمين سبع مرات وليقل يارب خمس مرات فوى بصره الامام الشيخي انت الشافي اللهم اكف انت الكافي اللهم عاف انت المعافي فيبرا المريض ما لم يحضر اجله فيما قيل عليه انتهى كما وجد

الحمد لله ما جاء في فضل الصدقة قال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتقع بيد الرب قبل ان تقع بيد السائل فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تصير كالجبل العظيم فتوفى اليه يوم القيمة وان الصدقة لتصعد الى السماء فتجد البلاء نازلا على صاحبها فتمسكه معه الى يوم القيامة انتهى كما وجد

الحمد لله فائدة تفيد الدعاء في ءاخر يوم من السنة وهو ءاخر يوم من ذي الحجة روي انه مستجاب وهو هذا اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضاه ولم تنسه وحلمت عني بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى توبتي بعد جراءتي عليك اللهم ما عملت فيها من خير فاقبله مني وتجاوز عني انك على كل شيء قدير انتهى

